



تداعيات اللجوء السوري على مصر وسياسات

مجاهته: دراسة في الجغرافيا السياسية

إعداد

د. أنور سيد كامل عامر

مدرس الجغرافيا البشرية -- كلية الآداب - جامعة بني سويف

الإستشهاد المرجعي:

أنور سيد كامل عامر (2022) تداعيات اللجوء السوري على مصر وسياسات
مجاهته: دراسة في الجغرافيا السياسية. - حوية كلية الآداب. جامعة بني سويف.-
مج11، ج3.- ص ص 1439 - 1501

المستخلص:

منذ اندلاع الأزمة السورية واضطرار ملايين السوريين الفرار إلى الدول المجاور، أضحت مصر قبلة مفضلة للآلاف من اللاجئين السوريين، لتستوعب نحو 2,3% من إجمالي عدد اللاجئين السوريين في العام عام 2019م. وقد استهدف البحث الكشف عن تداعيات اللجوء السوري على مصر في المستويات الديموغرافية والاقتصادية والاثنية والسياسية، فضلاً عن التعرف على سياسات مجابهة ذلك اللجوء.

ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على منهج المسح بالعينة المعتمد على الاستبانة، مستخدماً المنهج

الوصفي التحليلي.

وخلص البحث إلى تأثير ظاهرة اللجوء السوري على مصر سلبياً في النواحي الاقتصادية، إذ مثلت ضغطاً على الموارد الاقتصادية والخدمات المقدمة للمصريين وخاصة التعليمية منها، إلا أنه لا يتوقع أن يتسبب وجود اللاجئين السوريين في مصر خللاً ديموغرافياً أو إثنياً أو أن ينتج عن وجودهم توتراً سياسياً. وجاءت الرغبة في إعادة التوطين لدي اللاجئين السوريين في أولي مراتب سياسات مجابهة ذلك اللجوء تلتها العودة الطوعية ثم الاندماج المحلي.

الكلمات المفتاحية: اللجوء السوري- التداعيات الديموغرافية- التداعيات الاقتصادية- التداعيات الاثنية- التداعيات السياسية- مجابهة اللجوء- إعادة التوطين- العودة الطوعية- الاندماج المحلي

أولاً: الإطار النظري:

(1) المقدمة:

تؤدي الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصراعات والنزاعات التي شهدتها دول مختلفة في الفترة الأخيرة دوراً كبيراً في زعزعة الأمن والاستقرار، ونشوء نوع من الاضطراب وخلل في التوازن وعدم الاستقرار أو القدرة على ضبط النظام الداخلي، وهذه الحالة من انعدام الأمن، والشعور بالخوف الذي يسيطر على المواطنين تجعل أماكن هذه الصراعات مناطق طرد لهم، ليبحثوا عن مناطق أكثر أمناً واستقراراً، ويكون الخيار الأول هو اللجوء إلى الدول المجاورة، والتي قد تكون غير مؤهلة لتقوم وافدين جدد وبأعداد كبيرة، وبشكل مفاجئ؛ مما يخلق العديد من المشكلات والأزمات ويشكل نوعاً من الخلل والاضطراب في مناحي كثيرة من الحياة؛ إذ يفرض اللجوء تداعيات وتعهدات ومسئوليات كبيرة قد تعجز بعض الدول عن تحملها، إذ يرتبط باللجوء بالزيادة السكانية المفاجئة والسريعة لمناطق اللجوء، مما قد ينتج معه خلل في التركيب السكاني للمجتمع، فضلاً عن ما يسببه اللجوء من أعباء كبيرة على اقتصاد الدول المضيفة ومرافقها، ويؤدي أحياناً لتهديد أمنها الداخلي أو الخارجي أو الاثنين معاً، حيث إن اللجوء قضية ذات بعد دولي كونها تمس الاستقرار الداخلي والإقليمي والدولي.

وقد تحول الحراك الشعبي المدني السلمي في سوريا والذي بدأ في مارس عام 2011م، إلى حرب أهلية، الأمر الذي أدى إلى زعزعة أمن المواطنين، فأخذوا ينزحون إلى المناطق الأكثر أمنًا، فكان من بين خياراتهم مصر، مما أفرز معه تداعيات ديموغرافية وسياسية واقتصادية واجتماعية.

(2) أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في اهتمامها بدراسة تداعيات اللاجئين السوريين على مصر وسبل مجابته من منظور الجغرافيا السياسية، حيث تسعى الدراسة إلى:

- تعميق الفهم لتبعات اللاجئين ومدى تأثيرهم بشكل عام على حالة الاستقرار في مصر.
- التعرف على تأثير اللاجئين على بعض الجوانب الديموغرافية، والاقتصادية، والسياسية في مصر.
- الوقوف على سياسات مجابهة حركة اللجوء السوري إلى مصر.
- تتميز الدراسة الزاهنة بالنزوع إلى منهجية تحليلية ميدانية تسعى من ورائها إلى تحليل وجهات نظر عينة الدراسة من اللاجئين في التداعيات الاقتصادية والأمنية والسياسية للجوئهم إلى مصر.

(3) أهداف الدراسة:

- التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للاجئين السوريين في المجتمع المصري.
- الكشف عن التداعيات الديموغرافية والاقتصادية للاجئين السوريين على مصر.
- التعرف على التداعيات الاقتصادية للاجئين السوريين على مصر.
- التعرف على التداعيات السياسية للاجئين السوريين.

- الكشف عن آليات مواجهة اللجوء السوري في مصر وتحدياتها.

(4) الدراسات السابقة:

تعددت تلك الدراسات التي تناولت آثار اللاجئين على دول الاستقبال؛ إلا أنها جاءت في جلها ضمن تخصصات غير جغرافية كعلوم الاجتماع والانثروبولوجيا وعلم النفس، ولم يفرد لذلك دراسة في مجال الجغرافية السياسية تأخذ في طابعها المنحى الميداني؛ وربما تكون تلك الدراسة نقطة البداية في الدراسات الجغرافية عن ذلك الموضوع الحيوي التي تتخذ من الدراسة الميدانية المعتمدة على الاستبانة منهجًا لها. غير أن الباحث استفاد من بعض الدراسات في التخصصات المختلفة الجغرافية منها وغير الجغرافية والتي تناولت موضوعات مشابهة، انطلاقًا من قدرة الجغرافيا السياسية على استيعاب النتائج الكثيرة للعلوم المختلفة. وفيما يلي عرض لأهم تلك الدراسات طبقًا لتسلسلها الزمني:

- قامت "Garcia"⁽¹⁾ بإجراء دراسة موسومة بـ "أثر تدفقات اللاجئين على سكان الدولة المضيفة: دليل من تنزانيا"، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير تدفقات اللاجئين من بوروندي ورواندا بين عامي 1993م، 1994م على غرب تنزانيا، واستخدمت منهج التحليل الكمي واستطلاعات الرأي لسكان المحليين، وخرجت الدراسة بنتائج أهمها أن اللاجئين أدوا إلى زيادات كبيرة في أسعار المواد الغذائية في الأسواق الزراعية التنزانية القريبة، فضلاً عن نقص أجور العمال المهرة المحليين، وإزالة الأشجار التي تحيط بمخيمات اللاجئين وازدحام المرور.

⁽¹⁾Garcia, J.A (2007) The Effect of Refugee Inflows on Host Country Population, Evidence from Tanzania. – University of Montana: Department of Economics.

- وفي دراسة أجراها "البيزايعة"⁽¹⁾ بعنوان تأثير اللاجئين العراقيين على الأردن، وهدفت الدراسة إلى معرفة حجم تأثير اللاجئين العراقيين على الأردن في الفترة ما بين عامي 2003م: 2011م، واستخدم فيها الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبينت نتائج الدراسة أن استضافة الآلاف من العراقيين في الأردن لا يزال يشكل مزيداً من الضغوط على الموارد الشحيحة أصلاً في الأردن وخاصة المياه والصحة والطاقة وقطاع التعليم، مما يزيد الطلب على الإنفاق العام.

- هدفت دراسة "الرشايدة"⁽²⁾ حول تأثير اللاجئين السوريين على الأمن الاجتماعي في مدينة الرمثا؛ إلى الكشف عن تأثير اللاجئين السوريين على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية للمواطنين الأردنيين في مدينة الرمثا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة مرتفعة ودالة احصائياً لأثر استقبال اللاجئين على الأمن الاقتصادي، فقد أثر اللاجئين السوريون سلباً على القوي العاملة المحلية وارتفع نسب التضخم، والزيادة في أسعار الخدمات، فضلاً عن ظهور بعض المشكلات الاجتماعية كانتشار ظاهرة التسول، وتأثير استقبالهم على متطلبات الحياة اليومية للمواطنين، وظهور سلوكيات منحرفة، بالإضافة إلى تأثير استقبال اللاجئين السوريين على كل من الأمن الصحي والبيئي في الرمثا، وأظهرت أن هناك أثراً متوسطاً لاستقبال اللاجئين السوريين على انتقال الأمراض بين الأفراد وأداء الكادر الطبي، وعدم وجود أثر لاستقبال اللاجئين السوريين على انتشار الأمراض بين الحيوانات أو النباتات في الرمثا.

- (1) البيزايعة، خليل مصطفى (2012) تأثير اللاجئين العراقيين على الأردن 2003-2011. - رسالة ماجستير، غير منشورة. - جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، 125ص.
- (2) الرشايدة، سحر عبد الله خليل (2014) تأثير اللاجئين السوريين على الأمن الاجتماعي في مدينة الرمثا. - رسالة ماجستير، غير منشورة. - جامعة اليرموك: كلية الآداب، 130ص.

- كشفت دراسة "شامية 2015م⁽¹⁾" حول أثر الأزمة السورية في دول الجوار ومشكلات اللاجئين عن أن اللجوء السوري يعد من أسوأ الكوارث الإنسانية في الوقت الحالي وتداعياته كثيرة ومتنوعة منها: أمنية بارتباط أفراد سوريين ومجموعات سورية لاجئة بجماعات متطرفة في سوريا، وتطرف عناصر ومجموعات لاجئة وتنفيذها عمليات إرهابية داخل الدول المضيفة أو انطلاقاً منها. وتداعيات اقتصادية تمثلت في التراجع الحاد للتبادل التجاري مع سوريا، وأخري اجتماعية من خلال استقطابات مذهبية وعرقية داخل دول الجوار واندماج كتل بشرية وافدة داخل المجتمعات المضيفة.

- مثلت دراسة "عيش"⁽²⁾ وهي من الدراسات في حقل الجغرافيا السياسية، واستهدفت تحليل تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود، وتقييم تداعيات تلك التحركات على دول المقصد، وعلى سوريا كدولة منشأ، والسياسات المتبعة في مواجهة تلك التحركات من قبل دول المقصد، مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي ومعتمداً على المدخل الموضوعي.

- هدفت دراسة "أبو رمان"⁽³⁾ إلى التعرف على واقع العودة الطوعية في بلد اللجوء الأردن، والتعرف على تحديات العودة الطوعية في الوطن سوريا من وجهة نظر اللاجئين السوريين، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين استجابات اللاجئين السوريين تبعاً لمتغيرات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن وجهة نظر اللاجئين السوريين لواقع العودة الطوعية

(1) شامية، فادي (2015) أثر الأزمة السورية في دول الجوار ومشكلات اللاجئين. - مجلة رؤي تركية، مج4، ع2. - تركيا: مركز سننا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ص 83.

(2) عيش، ماهر حمدي (يوليو 2016) تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود: دراسة في الجغرافيا السياسية. - مجلة بحوث كلية الآداب، س27، ع106. - جامعة المنوفية: كلية الآداب.

(3) أبو رمان، جمانة بشير (2018) أزمة اللجوء السورية: تحديات العودة الطوعية للاجئين في بلد اللجوء الأردن. - في: المؤتمر الدولي الثالث: اللاجئون في الشرق الأوسط، المجتمع الدولي، الفرص والتحديات. - جامعة اليرموك: مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية

في دولة اللجوء الأردن تقع ضمن المستوي المرتفع، وأن وجهة نظرهم لتحديات العودة الطوعية إلى الوطن سوريا تقع ضمن المستوي المتوسط.

(5) إشكالية الدراسة:

تكمن إشكالية الدراسة في الوقوف على التداعيات الأمنية والسياسية والاقتصادية للاجئين السوريين على مصر، وسياسات مجابهة اللجوء السوري إلى مصر.

(6) منهجية الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح بالعينة، وهو أكثر المناهج البحثية استخدامًا في الدراسات الوصفية التحليلية، حيث لا يقتصر على وصف الظاهرة بل يحاول الوصول إلى تفسيراتها، وقد تم اختيار عينة ممثلة من اللاجئين السوريين لقياس تأثيرهم على مصر.

(7) أسلوب الدراسة:

(أ) مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع اللاجئين السوريين في مصر والمسجلين لدي المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، والبالغ عددهم 132871 لاجئ سوري عام 2019م. أما عن عينة الدراسة فقد تم توزيع "120" استبانة على اللاجئين السوريين، وتم استعادة "109" استبانة صالحة للتطبيق، أي ما نسبته 90,8% من الاستبانات الموزعة، وقد أجريت بعض المقابلات المتعمقة مع بعض الحالات للتأكد من صحة البيانات، وتدعيمًا لعمق الدراسة طبق الباحث طريقة دراسة الحالة، إذ اختير عشر حالات لدراساتهم بشكل مركز، ووزعت أداة البحث على جميع الحالات.

(ب) أداة جمع البيانات:

استخدمت هذه الدراسة استبانة تم تصميمها خصيصًا لأغراض الدراسة، وقد تكون من جزأين:

الجزء الأول: تضمن المعلومات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للمبحوثين والمتمثلة في: النوع، العمر، الحالة التعليمية، الدخل الشهري للأسرة، النشاط الاقتصادي في مصر، الديانة، التكوين العرقي-الديني، الحالة الاجتماعية، نوع السكن، عدد أفراد الأسرة المعولين، مكان الإقامة السابق، مكان الإقامة الحالي.

الجزء الثاني: وتمثلت في البيانات المتعلقة بمحاور الدراسة الاقتصادية، والإثنية، والسياسية، وأخيرًا أسئلة سياسات مجابهة اللجوء السوري على مصر وتحدياته.

وقد تم تصميم الاستجابة على الاستبانة وفق التدرج الخماسي حسب أنموذج

"Likert" (*) في الجدول (1)

(*) مقياس ليكرت: أسلوب لقياس السلوكيات والتفضيلات، استنبطه عالم النفس "رينسيس ليكرت" عام 1935م، ليتم استعماله في الاستبانات، ويعتمد المقياس على إجابات تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما. للمزيد:

Joshi, a., Kale, s., Chandel, s., and Pal, D., K. (2015) Likert Scale: Explored and Explained. – British Journal of Applied Science & Technology. – 7(4). – SCIENCEDOMAIN international, P.P 396–403.

جدول (1) أوزان البدائل لفقرات الاستبانة طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي					
الفئات	إلى حد كبير جداً	إلى حد كبير	لا أعلم	إلى حد ضعيف	إلى حد ضعيف جداً
الدرجات	5	4	3	2	1
المتوسط المرجح	من 1: 1.79	:1.80 2.59	:2.60 3.39	:3.40 4.19	5 :4.20

(ج) صدق الأداة:

قام الباحث بعرض الاستبانة بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في جامعتي بني سويف والمنوفية، الذي أبدوا رأيهم في مدي قدرة الأداة على قياس الأغراض التي هدفت لقياسها، ومدي سلامة اللغة والمحتوي فيها، ومدي تغطيتها لجوانب موضوع الدراسة، وفي ضوء آراء المحكمين تم استبعاد بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر لتصبح أكثر وضوحاً وصدقاً في قياس موضوع الدراسة، واحتوت الاستبانة بصورتها النهائية على (69) بنداً كما في ملحق الدراسة رقم (1).

(د) ثبات الأداة:

بغرض التأكد من ثبات أداة الدراسة^(*) "الاستبانة" تم تطبيق معادلة "كرونباخ ألفا^(**)" على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل، جدول (2).

(*) يعني ثبات الاستبانة أنه في حالة إعادة توزيعه على عينة أخرى من نفس المجتمع وبنفس حجم العينة فإن النتائج ستكون مقاربة للنتائج التي تم الحصول عليها من العينة الأولى، وتكون النتائج بين العينتين متساوية باحتمال يساوي معامل الثبات. (** معامل ألفا كرونباخ: هو رقم أو مقياس واحد يقيس درجة ثبات وصدق أسئلة الاستبانة، يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح. وتعتبر قيمة معامل ألفا كرونباخ التي تساوي 60%، أي 0,6 مقبولة للحكم على ثبات الاستبانة، وكلما زادت قيمة المعامل كلما زادت درجة الثبات والصدق من أسئلة الاستبانة. للمزيد:

Bentler, P.A. (2009). Alpha, dimension-free, and model-based internal consistency reliability- .Psychometrika. – Psychometric Society. – 74(1). – P.P, 137-143.

جدول (2) معاملات ثبات لجميع محاور مجالات الاستبانة

معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha		محاور الاستبانة		
عدد العبارات	القيمة			
3	0,675	التداعيات الاقتصادية	1	محاور الاستبانة
3	0,60	التداعيات الإثنية	2	
8	0,726	التداعيات السياسية	3	
		سياسات مجابهة الجوع السوري إلى مصر	4	
4	0.872	إعادة التوطين	أ	
13	0.685	العودة الطوعية	ب	
4	0.955	الاندماج المحلي	ج	
35	0,752	المتوسط الحسابي لجميع عبارات الاستبانة		

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن معاملات ثبات الاستبانة تراوحت بين 0,675: 0,955، جاءت أعلاها لمبحث الاندماج المحلي بمعامل ثبات بلغ 0,955، ثم جاء من بعده مبحث إعادة التوطين بمعامل ثبات بلغ 0,872، في حين جاء المحور الإثني بأقل معامل ثبات حيث بلغ 0,60، وتعتبر معاملات الثبات الخاصة بمحاور الاستبانة معاملات ثبات داخلي مقبولة ودالة إحصائياً، إذ بلغ متوسطها 0,752، وهذا يدل على أن أداة الدراسة ذات معامل ثبات كبيرة مما يرفع معدل الثقة بصحتها وقابليتها للتطبيق على عينة الدراسة، وصلاحيها لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

(٥) الأساليب الإحصائية:

تم تحليل الاستبانة الخاصة بالدراسة من خلال برنامج SPSS v.23 باستخدام

الأساليب الإحصائية التالية:

- الأساليب الإحصائية الوصفية Descriptive Statistics: وذلك لوصف الخصائص والأبعاد الديموغرافية لمعرفة خصائص مجتمع الدراسة ومدى تأثيرها، حيث تضمن التوزيع التكراري، المتوسط الحسابي، النسب المئوية، الانحراف المعياري.
- معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha وذلك للتأكد من ثبات الأداة.
- الإحصاء الاستدلالي، وذلك من خلال استخدام تحليل تباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة قيمة الدلالة الإحصائية ومدى تأثير المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية على أسئلة الدراسة.

(8) حدود الدراسة:

تمثل المجال الجغرافي للدراسة في كل من محافظات القاهرة والدقهلية وبني سويف. في حين تمثل المجال الزمني؛ وهي الفترة التي استغرقت في جمع بيانات الدراسة في الفترة من 25 يوليو 2019م إلى 18 سبتمبر 2019م.

(9) هيكلية الدراسة:

- الإطار النظري.
- توزيع اللاجئين السوريين في مصر.
- تداعيات اللاجئين السوريين على مصر.
- سياسات مجابهة اللجوء السوري في مصر.

ثانياً: توزيع اللاجئين السوريين في مصر:

تعد مصر دولة عبور وملجأً للاجئين وملتمسي اللجوء ووجهة يقصدونها اللاجئون، وهي إحدى الدول الموقعة على اتفاقية اللاجئين لعام 1951م، وبروتوكولها لعام 1967، وأيضاً اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لعام 1969م. وينص الدستور المصري في مادته

"91" على "الدولة أن تمنح حق اللجوء السياسي لكل أجنبي اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب أو حقوق الإنسان أو السلام أو العدالة. وتسليم اللاجئين السياسيين محظور، وذلك كله وفقاً للقانون"⁽¹⁾.

وتوجد صعوبة في التحديد الدقيق لأعداد اللاجئين في مصر، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب رئيسية؛ ومنها تعدد الجهات المعنية بشئون اللاجئين والتي تتفرع ما بين جهات محلية حكومية وغير حكومية وأخري دولية وإقليمية، وعادة ما تقتصر البيانات الصادرة على عدد اللاجئين المسجلين بها ويتلقون مساعدتها.

هذا؛ كما أنه لا يوجد قانون محلي يتعلق باللاجئين في مصر، ولا توجد جهة حكومية تتعامل بشكل شامل مع قضايا اللاجئين، إذ أن السلطات الوزارية التي تتعامل مع قضايا اللاجئين مباشرة هما لجنة شئون اللاجئين بوزارة الخارجية ووزارة الداخلية، كما توجد هيئات محلية غير حكومية تتولي رعاية اللاجئين مثل الهلال الأحمر المصري، ومنظمات إقليمية كالمنظمة العربية لحقوق الانسان ومنظمات دولية حكومية مثل مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين والتي تقوم بعمليات التسجيل والتوثيق وتحديد حالة اللاجئين وفقاً للاتفاق التي وقعتها مع الحكومة المصرية، كما توجد منظمات وهيئات دولية غير حكومية مثل "مؤسسة بيرتيلزمان The Bertelsmann Foundation" وهيئة الإغاثة الإسلامية، وكاريتاس مصر⁽²⁾.

وتوسع مصر نطاق قدراتها بكل وسيلة ممكنة لدعم السوريين الذين يعيشون حالياً وسط الشعب المصري، حيث لا توجد مخيمات لاجئين في مصر، فاللاجئون السوريون يعيشون في مصر في المحافظات الحضرية بين المواطنين المصريين في جميع أنحاء

(1) الجريدة الرسمية (2019) دستور جمهورية مصر العربية.

(2) مفوضية الأمم المتحدة السامية لشئون اللاجئين (2011) دليل الإحالة للاجئين ومقدمي الخدمات. - القاهرة: مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، ص ص 3-11.

الدولة. حيث يعيش السوريون جنبًا إلى جنب مع المصريين في مختلف المناطق ويتقاسمون الخدمات العامة والموارد، والعديد من الامتيازات الممنوحة للمواطنين، مما قد يشكل عبئًا على الدولة.

(1) التطور العددي والنسبي للاجئين السوريين في مصر:

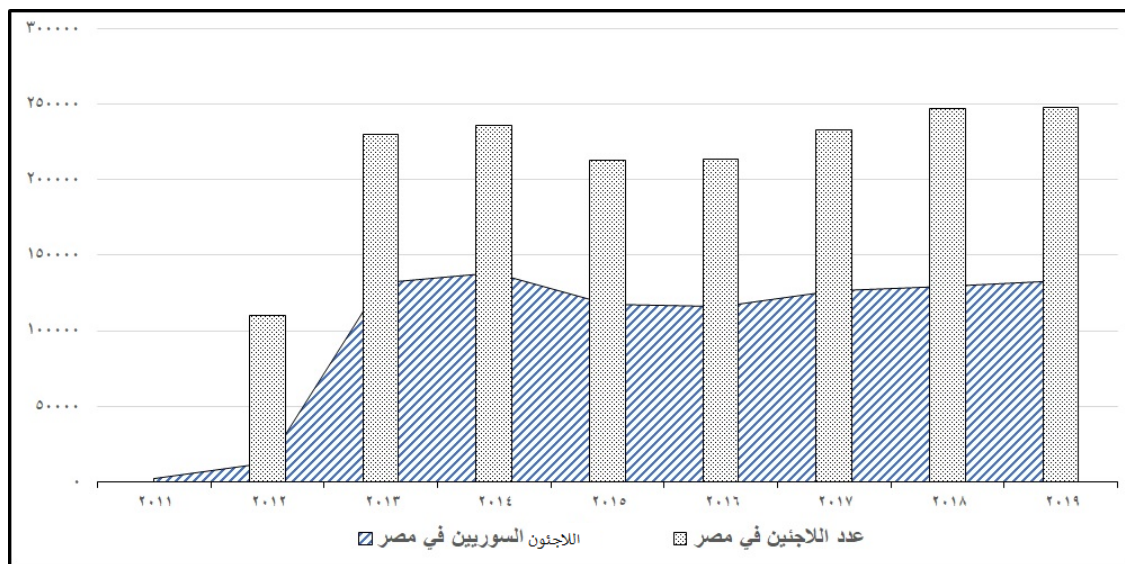
يوضح الجدول (3) والشكل (1) التطور العددي والنسبي للاجئين السوريين في مصر.

جدول (3) التطور العددي والنسبي للاجئين السوريين في مصر في الفترة ما بين عامي 2011-2019م					
السنة	اللاجئون السوريون في مصر	إجمالي اللاجئين السوريين	عدد اللاجئين في مصر	%(*)	%(**)
2011	1921	19900	-	9.7	1.5-
2012	12836	728698	109933	1.8	11.7
2013	131659	2457241	230086	5.4	57.2
2014	138381	2283384	236090	6.1	58.6
2015	117635	3694124	212500	3.2	55.4
2016	116013	4566999	213530	2.5	54.3
2017	126688	4827183	232648	2.6	54.5
2018	127810	5455092	246749	2.4	52.5
2019	132871	5664886	247808	2.3	53.6

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحث اعتمادًا على:
- UNHCR (20 June 2019) Global Trends forced Displacement in 2018.- available at: <http://www.unhcr.org/statistics>
- http://popstats.unhcr.org/en/time_series
- European Civil Protection and Humanitarian Aid operation (2019) available at: <http://ec.europa.eu/echo>

(*) النسبة المئوية لإجمالي عدد اللاجئين السوريين في مصر إلى إجمالي عدد اللاجئين السوريين في العالم.

(**) النسبة المئوية لإجمالي عدد اللاجئين السوريين في مصر إلى إجمالي عدد اللاجئين في مصر.



شكل (1) التطور العددي للاجئين السوريين في مصر في الفترة ما بين عامي 2011-2019 ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

- بلغ إجمالي عدد اللاجئين السوريين في مصر منذ بدء الأزمة السورية عام 2011م نحو 1921 لاجئاً، بنسبة 9,7% من إجمالي اللاجئين السوريين في العالم.
- أخذ الخط البياني لأعداد اللاجئين السوريين في مصر في الارتفاع عام 2012م ليلعب 12836 لاجئاً، بنسبة 1,8% من إجمالي عدد اللاجئين السوريين في العالم، ونحو 11,7% من إجمالي اللاجئين في مصر.
- استقبلت مصر موجة كبيرة من اللاجئين السوريين عام 2013م تزامناً مع ارتفاع وتيرة العنف في سوريا، ليلعب إجمالي عددهم 131659 لاجئاً، بنسبة 5,4% من إجمالي اللاجئين السوريين في العالم، ونحو 57,2% من إجمالي اللاجئين في مصر. وتابعت أعداد اللاجئين ارتفاعها في العام التالي لتبلغ ذروتها بنحو 138381 لاجئاً سورياً، بنسبة 6,1% من إجمالي عدد اللاجئين السوريين في العالم، ونحو 58,6% من إجمالي لاجئي مصر.

- انخفض عدد اللاجئين السوريين في مصر للمرة الأولى فيما بين عامي 2015، 2016م عما كان سابقاً ليصل إلى 55,4%، 54,3% من إجمالي عدد اللاجئين في مصر، ويعزى ذلك إلى تعرض اللاجئين السوريين لمعاملة مختلفة من قبل السلطات المصرية والمجتمع المحلي، إذ بات ينظر إليهم كموالين للنظام السابق واتهام العديد منهم بالمشاركة في الصدمات، فضلاً عن صدور إجراءات دخول إضافية قيدت من لجوء القادمين إلى مصر عبر الطلب الحصول مسبقاً على تأشيرة دخول وموافقة أمنية.

- عاودت أعداد اللاجئين السوريين في مصر ارتفاعها المستمر في الفترة التالية ابتداءً من عام 2017م، لتصل إلى 132871 لاجئاً عام 2019م، بنسبة 2,3% من إجمالي عدد اللاجئين في العالم، ونحو 53,6% من لاجئي مصر.

وتجدر الإشارة إلى عدم تجاوز نسبة اللاجئين السوريين في مصر 0,14% من إجمالي عدد سكان مصر طبقاً لتعداد عام 2017م والبالغ نحو 94,798,827 نسمة⁽¹⁾، وعليه؛ لا يتوقع تغيراً كبيراً في نسبة الزيادة السكانية غير الطبيعية في مصر.

(1) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (ديسمبر 2017) التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت. - النتائج النهائية.

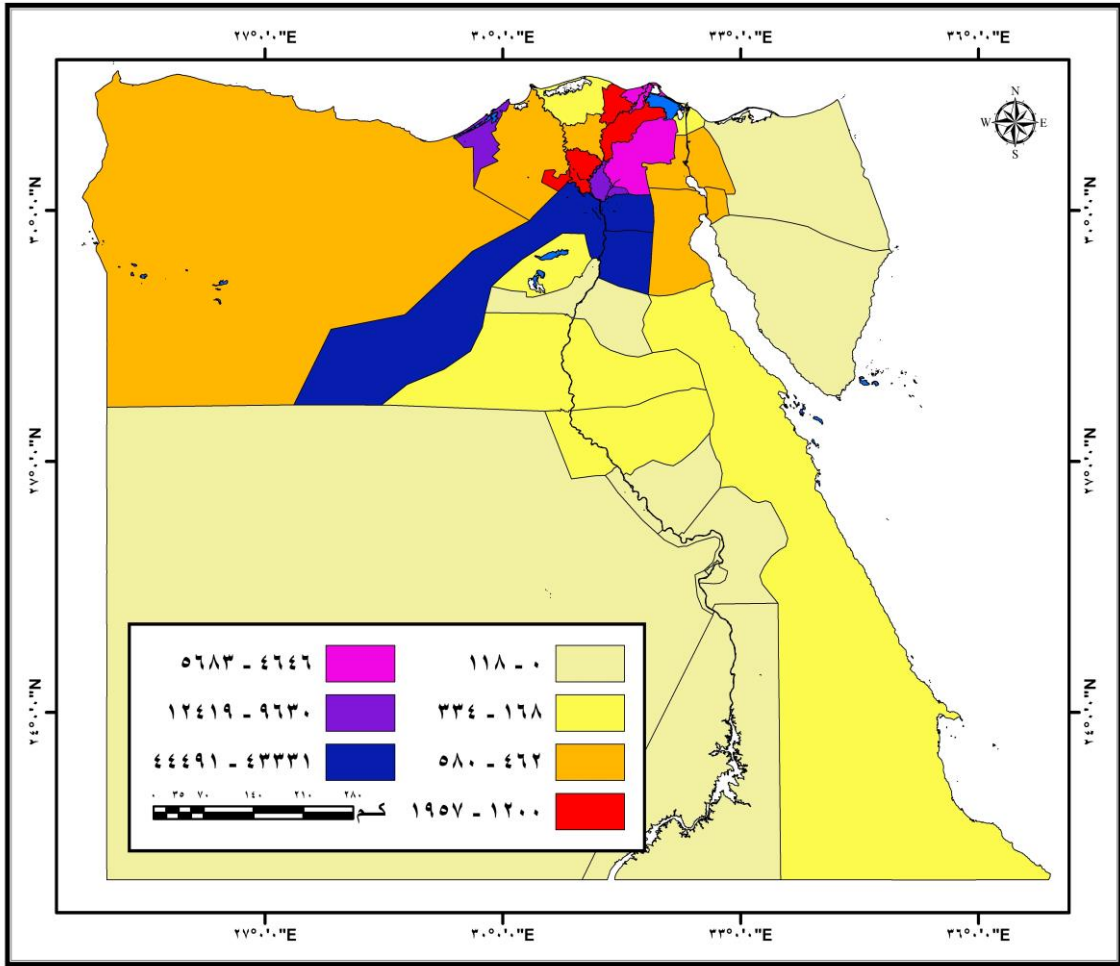
(2) التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين في مصر:

يوضح الجدول (4) والشكل (2) التوزيع العددي والنسبي للاجئين السوريين في

المحافظات المصرية

جدول (4) التوزيع الجغرافي والعددي والنسبي للاجئين السوريين في مصر عام 2018م					
المحافظات	العدد	%	المحافظات	العدد	%
القاهرة	44491	34.8	كفر الشيخ	319	0.2
الجيزة	43331	33.9	بورسعيد	253	0.2
الإسكندرية	12419	9.7	أسيوط	213	0.2
القليوبية	9630	7.5	المنيا	198	0.2
الشرقية	5683	4.4	الفيوم	168	0.1
دمياط	4646	3.6	بني سويف	118	0.1
الدقهلية	1957	1.5	الأقصر	57	0.0
المنوفية	1200	0.9	أسوان	55	0.0
الإسماعيلية	580	0.5	سوهاج	78	0.1
الغربية	528	0.4	قنا	65	0.1
مطروح	487	0.4	جنوب سيناء	38	0.0
السويس	479	0.4	شمال سيناء	21	0.0
البحيرة	462	0.4	الوادي الجديد	-	-
البحر الأحمر	334	0.3			
الإجمالي	127810	100			

المصدر: الجدول والنسب من إعداد الباحث اعتمادًا على:
<http://popstats.unhcr.org/en/demographics>



شكل (2) التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين في مصر عام 2018
ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يمكن الخروج بالنتائج التالية:

- يتوزع اللاجئيين السوريين في جمعي المحافظات المصرية، ولا تكاد تخلو محافظة مصرية من لاجئي سوريا باستثناء محافظة الوادي الجديد.
- يتباين توزيع اللاجئين السوريين داخل المحافظات المصرية تباينًا كبيرًا، إذ تستأثر محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية على نحو 78,4% من إجمالي عدد اللاجئين في مصر، ويعود ذلك إلى كون المحافظات الثلاث مركز الدولة المصرية السياسي والثقافي والمالي والتجاري، حيث تعد القاهرة -العاصمة- البؤرة والمصب الأول للوافدين والمؤثرات

الأجنبية، حيث أكبر تنوع وتعدد في الأنماط والعناصر الجنسية المختلفة كل الاختلاف، فالعاصمة أكبر عينة مجمعة من كل أقاليم الدولة داخليًا ثم العالم، وإلى حد ما يسري هذا على الإسكندرية ثم المدن الكبرى الأخرى بدرجات متفاوتة⁽¹⁾.

- يتوزع اللاجئين السوريين في باقي المحافظات المصرية بنسب متقاربة تبلغ أقصاها في محافظة القليوبية بنحو 9630 لاجئ، بنسبة 9,7% من إجمالي عدد اللاجئين السوريين في مصر، إلى أدناها في محافظة شمال سيناء بنحو 21 لاجئًا وما بين المحافظتين تتقارب الأعداد.

وعليه؛ فقد تم اختيار ثلاث محافظات لتطبيق الاستبانة، أولهما محافظة القاهرة كونها الأولى من حيث عدد اللاجئين السوريين، بنسبة 39,4% من إجمالي حجم عينة الدراسة، والثانية الدقهلية كونها من المحافظات متوسطة العدد في استقبال اللاجئين السوريين، بنسبة 30,3% من إجمالي العينة، وثالثهما محافظة بني سويف وهي من المحافظات منخفضة العدد في استقبال اللاجئين السوريين، ومثلت حجم العينة منها 27,5%.

(3) مسارات اللجوء السوري إلى مصر:

أفاد معظم اللاجئين السوريين من عينة الدراسة أن مسار لجوئهم من سوريا إلى مصر كان عن طريق النقل الجوي بنسبة 69,7%، يليه النقل البري بنسبة 30,3%، وأشار معظم اللاجئين السوريين من عينة الدراسة إلى تعرضهم أثناء رحلة اللجوء إلى مصر لمضايقات من الجيش النظامي بنسبة 61,9%، بينما بلغ عدد الذين تعرضوا أثناء

(1) حمدان، جمال (1995) شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان، ج2. -القاهرة: دار الهلال، ص

خروجهم من سوريا لمضايقات من العصابات المسلحة 28,6%، في حين أن 10% فقط من عينة الدراسة خرجوا بدون مضايقات.

وتبين من نتائج الاستبانة أن عينة الدراسة من اللاجئين السوريين من سكني المدن بتكرار بلغ 109، وبنسبة مئوية 100%، وقد يعود ذلك إلى تعرض المدن بكثرة للنزاع المسلح كونها مناطق استراتيجية، واتضح كذلك أن سكني "دمشق" من اللاجئين السوريين احتلوا المرتبة الأولى بنحو 49,5% من عينة الدراسة من اللاجئين السوريين، يليها سكني "درعا الحارة"، بنسبة 30,3%، ثم كل من "ريف دمشق" و"حلب" بنسبة 10,1% لكل منهما من إجمالي عدد المبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر، وتكاد تتسق المناطق الأربع السابقة مع مناطق النزاع القائم والمستمر في سوريا، مما أفضي بسكانها إلى اللجوء هرباً من ويلات الحرب وحفاظاً على حياتهم. ويوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والمرجحة ومستوياتها للتنقل داخل مصر للمبحوثين من اللاجئين السوريين.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والمرجحة ومستوياتها للتنقل داخل مصر للمبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر							
المتغيرات	الفئات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المستوي الاتجاه ^(*)
أعاني من صعوبات التنقل داخل مصر	إلى حد كبير جداً	1	10.1	3.80	0.838	3.90	ضعيف
	إلى حد ضعيف	87	79.8				
	إلى حد ضعيف جداً	11	10.1				
أعاني حرية الحركة والإقامة	إلى حد كبير	11	10.1	4.00	0.782	4.00	ضعيف
	إلى حد ضعيف	76	69.7				
	إلى حد ضعيف جداً	22	20.2				

ومن خلال الجدول السابق يتضح عدم وجود صعوبات للتنقل والحركة للمبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر، حيث جاءت استجابات المبحوثين حول متغيري "وجود صعوبة في التنقل داخل مصر"، و"وجود معاناة في الحركة" ضعيفة وبمتوسط مرجح بلغ 3,90، 4,00 على التوالي للمتغيرين.

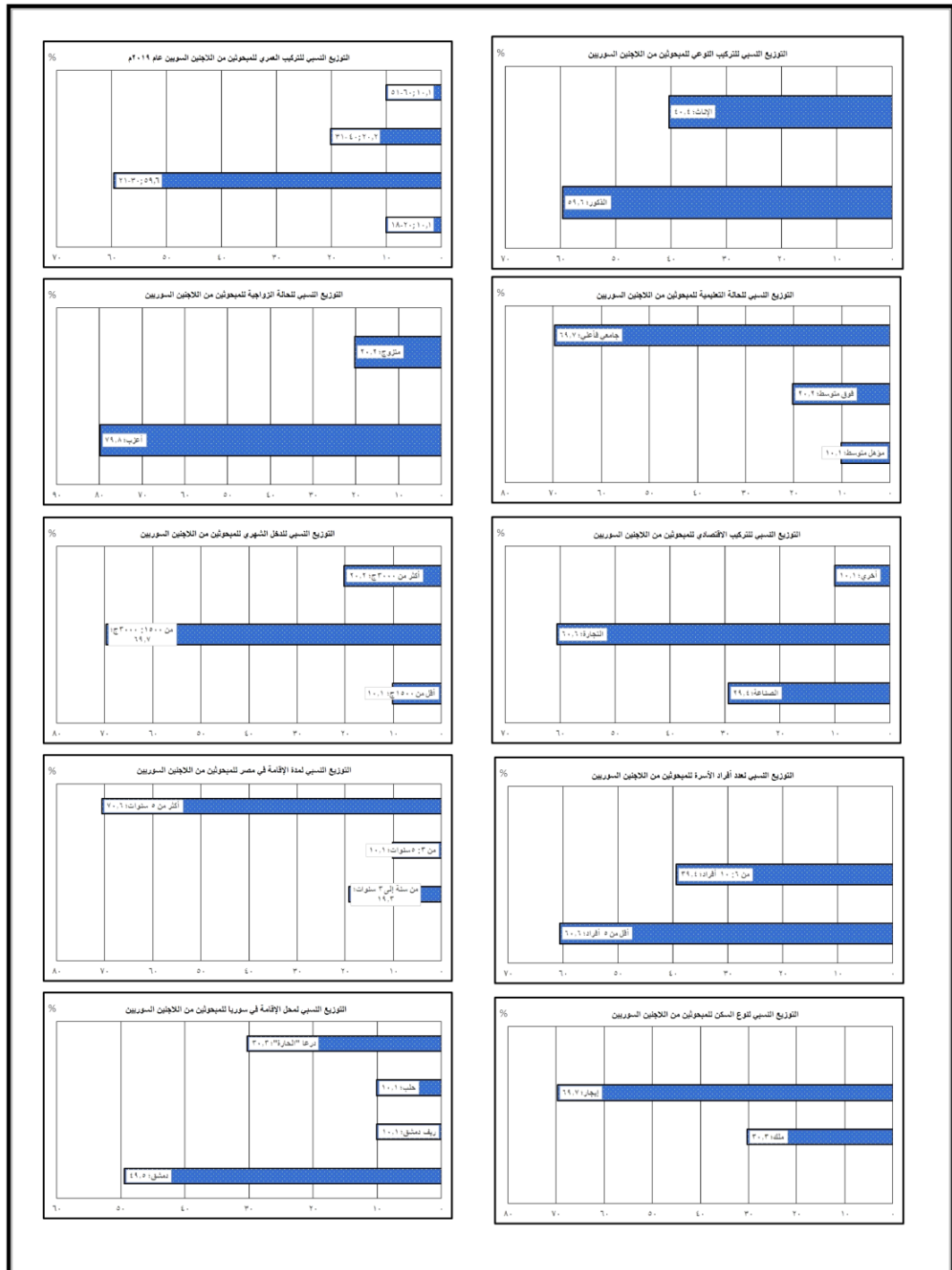
(*) تم الاستعانة بجدول ليكرت الخماسي للحصول على المستويات "الاتجاهات" في صورة نهائية.

ثالثاً: تداعيات اللاجئين السوريين على مصر:

(1) التداعيات الديموغرافية للمبحوثين من اللاجئين السوريين على مصر:

يوضح الجدول (6) والشكل (3) الخصائص الديموغرافية للمبحوثين من اللاجئين السوريين على مصر

جدول (6) الخصائص الديموغرافية للمبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر							
المتغيرات	الفئات	العدد	%	المتغيرات	الفئات	العدد	%
النوع	الذكور	65	59.6	حجم الأسرة	5 - أفراد	66	60.6
	الإناث	44	40.4		من 6 : 10	43	39.4
فئات العمر	20-18	11	10.1	10+ أفراد	-	-	-
	21 : 30	65	59.6	مكان الإقامة	مدينة	109	100
	31 : 40	22	20.2	السابق	قرية	-	-
	41 : 50	-	-	أخرى	-	-	-
الحالة التعليمية	51 : 60	11	10.1	مدة الإقامة	أقل من سنة	-	-
	60 +	-	-	بمصر	من 1 : 3	21	19.3
	أمي	-	-	من 3 : 5	11	10.1	
	يقرأ ويكتب	-	-	5 + سنوات	77	70.6	
الحالة الاجتماعية	مؤهل متوسط	11	10.1	نوع السكن	ملك	33	30.3
	فوق متوسط	22	20.2	إيجار	76	69.7	
	جامعي فأعلى	76	69.7	مكان الإقامة	دمشق	54	49.5
الدخل الشهري	أعزب	87	79.8	في سوريا	ريف دمشق	11	10.1
	متزوج	22	20.2	حلب	11	10.1	
	مطلق	-	-	درعا	33	30.3	
	أرمل	-	-	محل الإقامة	القاهرة	43	39.4
الدخل الشهري	1500-ج	11	10.1	في مصر	الدقهلية	33	30.3
	1500 : ج	76	69.7	بني سويف	30	27.5	
	3000 ج +	22	20.2				



شكل (3) الخصائص الديموغرافية للمبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر

ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين، تتبين الحقائق التالية:

(أ) التركيب النوعي:

عادة ما يكون عدد الذكور والاناث متساويين في المجتمع مالم يتعرض هذا المجتمع لتباين في معدلات الوفيات النوعية أو لتباين في معدلات الهجرة النوعية أو لتباين في مدي دقة تسجيل كل من النوعين.

ويتسم التركيب النوعي للمبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر بالتوازن إلى حد كبير، إذ بلغت نسبة الذكور 59,6%، مقابل 40,4% للإناث، وتكاد تقترب من النسب النوعية في مصر والتي بلغت 51,6% للذكور، و48,4% للإناث طبقاً لبيانات تعداد 2017م، مما يترتب عليه عدم وجود تباين في النسب النوعية في مصر طبقاً للجوء السوري إلى مصر.

(ب) التركيب العمري:

يتسم التركيب العمري للمبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر بسيطرة الفئتان العمريتان "21-30"، "31-40" عاماً، حيث شكلتا الفئتان 59,6%، 20,2% على الترتيب من إجمالي عينة الدراسة، وتتبع الفئتان قوة العمل، مما يؤشر إلى الضغط الذي يسببه اللاجئين السوريين في مصر، حيث يتطلب هؤلاء فرص عمل، فضلاً عما تعانيه مصر من معدلات بطالة عالية ومشكلات اقتصادية متمثلة بشكل رئيس في قلة فرص العمل.

(ج) التركيب التعليمي:

يتسم التركيب التعليمي للمبحوثين بارتفاع مستواه، إذ جاءت الفئة التعليمية "الجامعيين فأعلي" في المرتبة الأولى بنحو 69,7% من إجمالي عدد المبحوثين، تليه فئة "فوق المتوسط" بنحو 20,2%، والنسبة الباقية كانت لفئة "المؤهلات المتوسطة". مما يشير إلى مزيد من الضغط على الخدمات التعليمية المتهاكلة والتي لا تفي في الأساس بحاجة السكان في مصر.

وتعد مصر الأعلى في معدلات التحاق اللاجئين السوريين بالمدارس بنحو 39 ألف طالب، وعدد المسجلين في الجامعات بنحو 14 ألف طالب، حيث أصدرت الحكومة المصرية قرارًا يقضي بمعاملة الطلاب السوريين أسوة بالطلاب المصريين، وقد ساعد هذا القرار على حل مشكلة التعليم المدرسي والجامعي للطلاب السوريين المتواجدين في مصر، إلا أنه زاد من العبء الواقع على الخدمات التعليمية في مصر. ومما يؤكد ذلك أن نحو 89,9% من المبحوثين أكدوا أن الخدمات التعليمية تأتي في المرتبة الأولى من حيث الخدمات المقدمة للاجئين السوريين من قبل الحكومة المصرية.

(د) الحالة الزوجية:

تتخصر الحالة الزوجية للمبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر بين من لم يسبق لهم الزواج بنسبة 79,8%، شكلت نسبة الذكور 62%، والباقي للإناث، في حين بلغت نسبة المتزوجون 20,2% من إجمالي عدد المبحوثين، وتوزعت بالتساوي بين الجنسين، وتؤشر النسب السابقة إلى ارتفاع نسبة من لم يسبق لهم الزواج بدرجة كبيرة مما يضيف أعباء اقتصادية جديدة على الاقتصاد المصري لحاجة هؤلاء إلى تكوين أسر جديدة، فضلاً عما قد يستتبع ذلك من أخطار اجتماعية وأمنية محتملة على المجتمع.

(هـ) الدخل الشهري:

يتبين من الجدول والشكل السابقين أن نحو 70% من إجمالي المبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر يتراوح معدل دخولهم الشهرية ما بين 1500: 3000 جنيهًا، مما يشير إلى أن أغلب اللاجئين السوريين في مصر يعيشون تحت خط الفقر، والذي حدده الجهاز المركزي للتعبئة العامة الإحصاء عند مستوى 735,5 جنيه/شهرية للفرد. وعليه؛ تحتاج الأسر السورية التي تتكون من فردين بالغين وثلاث أطفال نحو 3225 جنيه/شهرية، مما يدفع بالقول بأن معظم اللاجئين السوريين يعيشون في فقر مدقع. وللأسف تداعيات سلبية كبيرة على المجتمع، يتأتى في مقدمتها ما ينتج عنه من خلل أمني نتيجة ارتفاع نسبة السرقات والسطو لسد الاحتياجات حتى البسيطة منها، فضلاً عن الآثار الاجتماعية على اللاجئين أنفسهم من أمراض سوء التغذية وعدم القدرة على تلقي العناية الصحية، والتشرد والتسول.

(2) التداعيات الاقتصادية للمبحوثين من اللاجئين السوريين على مصر:

واجهت الدولة المصرية وضعًا اقتصاديًا صعبًا خلال السنوات الأخيرة في أعقاب الربيع العربي والاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة به، وتواجه مصر في الوقت الحالي ظروفًا صعبة على صعيد اقتصادها الكلي، إذ إنه يشهد إصلاحًا كليًا وارتفاعًا في معدلات التضخم التي من شأنها أن تؤثر بشدة على حياة الفئات المستضعفة الفقيرة بما في ذلك اللاجئين. وقد وصل معدل الفقر زيادته منذ عام 2011م ليصل إلى 27,8% وبنسبة 65% للاجئين، كما أن معدلات البطالة لا تزال مرتفعة في الوقت الذي تلعب فيه مؤسسات الدولة دورًا رئيسًا في دعم احتياجات الحماية والتعليم والصحة للاجئين السوريين، إلا إنها لا تزال تحتاج إلى مزيد من الدعم لتوفير خدمات واسعة النطاق وجيدة لكل من اللاجئين والمجتمعات المضيفة، بالإضافة إلى ذلك هناك حاجة متزايدة إلى توسيع نطاق الدعم فيما يتصل بتعزيز فرص العمل وتحقيق الاكتفاء

الذاتي لدي كل من اللاجئين والمجتمعات المحلية المصرية⁽¹⁾، ويوضح الجدول (6) والشكل (4) التركيب الاقتصادي للمبحوثين من اللاجئين السوريين.

جدول (6) التركيب الاقتصادي للمبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر		
الفئات	العدد	%
الزراعة والصيد	-	-
التعدين وأعمال المناجم	-	-
الصناعة	32	29.4
البناء والتشييد	-	-
الكهرباء والماء	-	-
التجارة	66	60.6
النقل والمواصلات	-	-
الخدمات	-	-
أخري	11	10.1

شكل (4) التركيب الاقتصادي للمبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر

ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح استحواد قطاع التجارة على النشاط الاقتصادي للاجئين السوريين في مصر بنحو 60,6% من إجمالي عينة الدراسة، يليه قطاع الصناعة بنسبة 29,4% من إجمالي عدد المبحوثين.

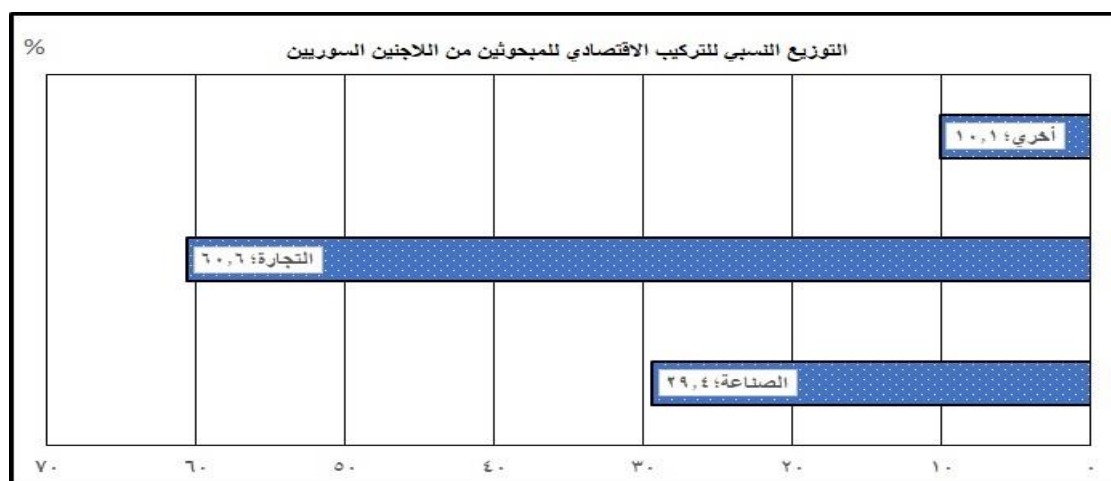
وقد تبين من خلال المعاشية الميدانية أن غالبية اللاجئين السوريين في مصر يعملون بدون تصاريح عمل، وعلى الرغم من أن ذلك قد يحرمهم من حقوقهم في العمل بأجر مناسب، إلا أنها في الوقت ذاته لا تعرضهم للمساءلة القانونية أو العقوبة أو

(1) مهران، أسماء جابر على (فبراير 2018) تحديات التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين في المجتمع المصري وسبل مواجهتها في ضوء بعض المتغيرات. - Route Educational and Social Science، Vol 5 (3)، P.625.

الترحيل في حال اكتشافهم، ومن مميزات القانون المصري السماح للسوريين بتملك الأراضي والمحلات التجارية، ومن هنا انتشرت المطاعم والمقاهي والمحلات التجارية بمختلف المحافظات المصرية.

وتجدر الإشارة إلى أن العبء الاقتصادي الواقع على الاقتصاد المصري من جراء ظاهرة اللجوء السوري، إذ جاء في تقرير المفوضية السامية لشؤون اللاجئين تقديراً للمتطلبات المالية اللازمة للوفاء باحتياجات السوريين في مصر، وقد قدرت المفوضية تلك الاحتياجات بنحو 138,7 مليون دولار أمريكي نهاية عام 2018م، في حين لم تتلق المفوضية سوي 14,3 مليون دولار⁽¹⁾، لا تتجاوز 10% من إجمالي المتطلبات المالية للاجئين السوريين في مصر.

وعلى الجانب الآخر يواجه اللاجئون السوريون في مصر مشكلات اقتصادية عدة،



إذ تبين أن ما نسبته 39,4% من عينة الدراسة يعانون من قلة فرص العمل المتاحة،

(1) Financial Tracking Service (2019) Tracking Humanitarian. aid Flow. – available at: <http://fts.unocha.org>.

ويوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية والمرجحة للمشكلات الاقتصادية التي يعاني اللاجئيين السوريين في مصر.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والمرجحة للمشكلات الاقتصادية للمبحوثين من اللاجئيين السوريين							
المتغيرات	الفئات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المستوي "الاتجاه"
تدهور الاقتصادي بعد اللجوء إلى مصر	إلى حد كبير جدًا	33	30.3	2.81	1.481	2.81	متوسط
	إلى حد كبير	21	19.3				
	إلى حد ضعيف	44	40.4				
	إلى حد ضعيف جدًا	11	10.1				
الوضع الاقتصادي الحالي أفضل مما كان عليه في سوريا	إلى حد كبير	22	20.2	3.80	1.087	3.80	ضعيف
	لا أعلم	11	10.1				
	إلى حد ضعيف	43	39.4				
	إلى حد ضعيف جدًا	33	30.3				
المعاونة في الحق في كسب الرزق والعمل وفق إمكانيات ورغبات اللاجئيين	إلى حد كبير جدًا	11	10.1	3.09	1.229	3.09	متوسط
	إلى حد كبير	33	30.3				
	لا أعلم	11	10.1				
	إلى حد ضعيف	43	39.4				
	إلى حد ضعيف جدًا	11	10.1				

ويتضح من خلال دراسة الجدول السابق سوء الأوضاع الاقتصادية للاجئيين السوريين في مصر، حيث يشير المتغير الأول إلى تدهور الوضع الاقتصادي للاجئيين

بعد اللجوء إلى مصر، وجاء اتجاه ذلك المتغير في المستوي المتوسط طبقاً للمتوسط المرجح، وبنسبة 50% من المبحوثين، ومما يؤكد ذلك المتغير الثاني والذي جاء حول أفضلية الوضع الاقتصادي في سوريا قبل اللجوء إلى مصر، حيث يري ثلثي عدد المبحوثين أن أوضاعهم الاقتصادية في مصر أسوأ من تلك في سوريا بمتوسط مرجح بلغ 3,80، فيما يعاني نحو نصف المبحوثين من حقوقهم في كسب العمل وفق إمكانياتهم ورغباتهم.

(3) التداعيات الاثنية للمبحوثين من اللاجئين السوريين على مصر:

تتكون سوريا عرقياً من سبع عرقيات مختلفة متمثلة في العرب السنة بنحو 63%، عرب علويون 12%، مسيحيون 10%، أكراد سنة 9%، عرب دروز 3%، عرب إسماعيليون 1%، أقليات أخرى 2%. في حين يعد الدين الإسلامي هو الدين الرسمي للدولة ويشمل 74% سنة، 13% شيعة، مسيحيون 10% بطوائفها المختلفة، دروز 3%. ولغوياً تعد اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة، فضلاً عن استخدام المجموعات العرقية لغاتها الأم كالكردية والسريانية والأرمنية والشركسية والتركية في معاملاتها اليومية. ويعيب الدولة السورية في مجال التكوين الإثني ارتفاع نسب الأقليات في مناطق معينة وتشكيلهم الغالبية فيها مثل الساحل السوري ووادي العاصي ذو الأغلبية العلوية، والجزيرة السورية ذات الغالبية الكردية-السريانية، وجبل العرب ذو الغالبية الدرزية⁽¹⁾.

(1) – The World Fact (2019) Syria. – available at:
<https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/sy.html>

– U.S Department of State (2019) U.S Relation with Syria– . available at:

<https://web.archive.org/web/20180303020528/https://www.state.gov/r/pa/ei/bgn/3580.htm>

وتجدر الإشارة إلى أن الشعب السوري مثل كثير من الشعوب العربية متدين بالفطرة، وتعرض المواطنون السوريون للفرز الذي صاحب الحرب الأهلية؛ والتي تم جر سوريا لها واشتركت فيها أياد خارجية اعتمدت على أطراف مختلفة في الداخل السوري وخارجه.

ومن خلال الاستبانة تبين أن 100% من اللاجئين السوريين من عينة الدراسة يدينون بالدين الإسلامي، وعرقياً ينتمون إلى العرب-السنة بنفس النسبة. وعليه؛ يتجانس المبحوثون من اللاجئين السوريين مع التركيب الديني واللغوي للمجتمع المصري. ويوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية والمرجحة واتجاهاتها للتداعيات الاثنية للاجئين السوريين في مصر.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والمرجحة واتجاهاتها للتداعيات الاثنية للاجئين السوريين في مصر							
المتغيرات	الفئات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المستوي "الاتجاه"
شعور السوريين بالاختلاف الثقافي بينهم وبين المصريين	إلى حد كبير	11	10.1	3.91	0.948	3.91	ضعيف
	لا أعلم	21	19.3				
	إلى حد ضعيف	44	40.4				
	إلى حد ضعيف جداً	33	30.3				
تعوق اللهجة السورية الاندماج مع المصريين	إلى حد ضعيف	87	79.8	4.20	0.403	4.20	ضعيف جداً
	إلى حد ضعيف جداً	22	20.2				
شعور السوريين بالاختلاف العقائدي في ممارسة الشعائر الدينية مع المصريين	لا أعلم	44	40.4	3.90	0.838	3.90	ضعيف
	إلى حد ضعيف	32	29.4				
	إلى حد ضعيف جداً	33	30.3				

ومن خلال دراسة الجدول السابق يتضح أن الاتجاه العام للتداعيات الاثنية للمبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر جاء ضمن المستوي الضعيف إلى الضعيف جداً، مما يؤشر إلى التجانس الإثني بين اللاجئين السوريين والمجتمع المصري، حيث أشار أكثر من 70% من المبحوثين بعدم الشعور بالاختلاف الثقافي مع المصريين، في حين أكد جميع المبحوثين إلى عدم وجود عوائق في اللهجة السورية تعوق الاندماج مع

المصريين، وأكد أكثر من نصف المبحوثين بعدم وجود اختلاف عقائدي في ممارسة الشعائر الدينية مع المصريين.

وبناءً على ما سبق لا يتوقع أن يتسبب اللاجئين السوريون في حدوث خلل ديموغرافي عرقي أو لغوي أو مذهبي، إذ لا توجد حساسية طائفية لدى اللاجئين السوريين في مصر لتماثلهم مع المجتمع المصري.

(3) التدايعات السياسية للمبحوثين من اللاجئين السوريين على مصر:

تفرز ظاهرة اللجوء تدايعات سياسية؛ ومنها إمكانية حدوث اختلال وتوتر سياسي في الدول المضيفة، ويرتبط ذلك بنشاط اللاجئين في دولهم "المنشأ" وتوجهاتهم الأيديولوجية ومدى تعارضها مع دولة اللجوء.

وقد تبين أن اللاجئين السوريين من عينة الدراسة ليس لهم انتماءات حزبية سابقة في سوريا قبل اندلاع الأزمة بنسبة 100%، كما أفاد نحو 89,9% بأنه غير مهتم بمتابعة ما يحدث من تطورات سياسية في مصر، مقابل 10,1% مهتم بمتابعة التطورات السياسية في مصر، في حين أشار 40,4% من عينة الدراسة عن اهتمامه بمتابعة التطورات السياسية في سوريا.

ويعكس الوضع السابق ضعف التجربة الحزبية في سوريا قبل اندلاع الأزمة، فضلاً عن تدني الاعتبارات الأيديولوجية لدى اللاجئين السوريين في مصر، مما يؤشر بصورة كبيرة إلى عدم اهتمام اللاجئين السوريين في مصر بالحياة السياسية والخوف من الخوض في غمارها، ويوضح الجدول (9) المتوسطات الحسابية والمرجحة واتجاهاتها للتدايعات السياسية للاجئين السوريين في مصر.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والمرجحة واتجاهاتها للتداعيات السياسية للاجئين السوريين في مصر							
المتغيرات	الفئات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المستوي "الاتجاه"
قضية سوريا قضية سياسية محضه	إلى حد كبير جدًا	11	10.1	3.00	0.903	3.00	متوسط
	إلى حد كبير	11	10.1				
	لا أعلم	54	49.5				
	إلى حد ضعيف	33	30.3				
عدم متابعة الأحداث السياسية	إلى حد كبير	21	19.2	3.92	1.038	3.92	ضعيف
	إلى حد ضعيف	55	50.5				
	إلى حد ضعيف جدًا	33	30.3				
أسهمت الحياة في مصر في الحد من الوعي السياسي	إلى حد كبير	11	10.1	3.90	0.952	3.90	ضعيف
	لا أعلم	22	20.2				
	إلى حد ضعيف	43	39.4				
	إلى حد ضعيف جدًا	33	30.3				
دفعني الحياة في مصر لعدم الإشتراك في الأحزاب السياسية	إلى حد كبير	43	39.4	3.31	1.192	3.31	متوسط
	لا أعلم	11	10.1				
	إلى حد ضعيف	33	30.3				
	إلى حد ضعيف جدًا	22	20.23				
أسهمت الحياة في مصر في تباين الرؤي والاتجاهات السياسية	إلى حد كبير	22	20.2	3.60	1.028	3.60	ضعيف
	لا أعلم	22	20.2				
	إلى حد ضعيف	43	39.4				
	إلى حد ضعيف جدًا	22	20.2				
النظر للفعاليات السياسية على أنها مضيعة للوقت	إلى حد كبير	21	19.3	3.31	0.900	3.31	متوسط
	لا أعلم	44	40.4				
	إلى حد ضعيف	33	30.3				
	إلى حد ضعيف	11	10.1				

						جدًا	
ضعيف	3.50	0.929	3.50	20.2	22	إلى حد كبير	رأبي السياسي ليس له قيمة في الوسط الذي أعيش فيه
				20.2	22	لا أعلم	
				49.5	54	إلى حد ضعيف	
				10.1	11	إلى حد ضعيف جدًا	
ضعيف	3.40	1.028	3.40	20.2	22	إلى حد كبير	عدم الشعور بالعدالة في ظل النظام السياسي المصري
				39.4	43	لا أعلم	
				20.2	22	إلى حد ضعيف	
				20.2	22	إلى حد ضعيف جدًا	
متوسط	2.81	1.258	2.81	10.1	11	إلى حد كبير	النظام السياسي المصري أمين على حقوق اللاجئين السوريين
				39.4	43	لا أعلم	
				30.3	33	إلى حد ضعيف	
				20.2	22	إلى حد ضعيف جدًا	

ومن خلال دراسة الجدول السابق يتضح ما يلي:

- جاء المستوي العام للتداعيات السياسية للمبحوثين من اللاجئين السوريين على مصر ضمن المستوي المتوسط إلى الضعيف.
- أوضحت عينة الدراسة بنسبة تجاوزت 88% عن متابعة الأحداث السياسية بمتوسط مرجح بلغ 3,92 ذو اتجاه ضعيف، في حين أشار ما نسبته 73,3% من إجمالي المبحوثين أن الظروف المعيشية الصعبة وما يعانيه من قلة فرص العمل قد أسهم بشكل كبير في الحد من وعيه السياسي بمتوسط مرجح 3,90 ذو اتجاه ضعيف.
- أفاد نحو ثلثي عدد المبحوثين بأن الحياة في مصر قد أسهمت في تباين الرؤي والاتجاهات السياسية لديهم، وجاء ذلك المتغير بمتوسط مرجح قدره 3,60 ذو مستوي ضعيف.

- أشار نحو ثلثي عينة الدراسة بأن آرائهم السياسية ليس لها قيمة في الوسط الذي يعيشون به، وجاء ذلك المتغير بمتوسط مرجح قدره 3,50 ذو اتجاه ضعيف.

- أكد نحو ثلثي عدد المبحوثين بالعدالة في النظام السياسي المصري، وجاء ذلك المتغير بمتوسط مرجح قدره 3,40 ذو اتجاه ضعيف.

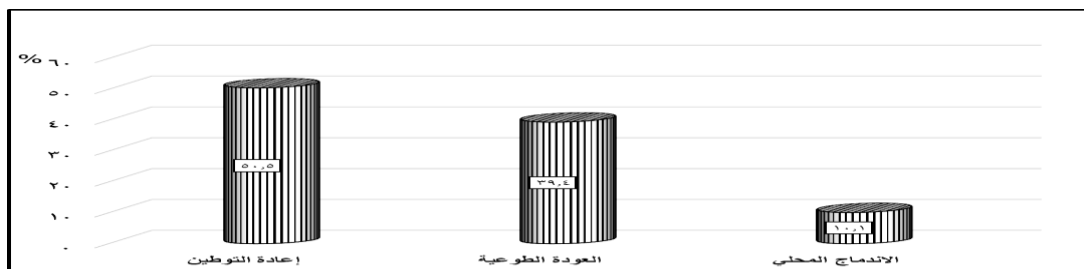
وعليه؛ لا يشكل اللاجئون السوريون تداعيات سلبية كبيرة على الحياة السياسية في مصر، حيث تحتل الحاجات الأساسية وإشباعها من تأمين فرص العمل والتعليم والصحة المرتبة الأولى في سلم أولويات اللاجئين السوريين في مصر. إلا أن تعدد الانتماءات الأيديولوجية للسوريين والتي كانت موجودة قبل الثورة وإن لم تكن حزبية تبعًا لحظر الأحزاب المعارضة هنالك. وهذا قد لا ينفي وجود توجهات أيديولوجية تختلف عن غالبية الشعب المصري.

رابعًا: سياسات مجابهة اللجوء السوري في مصر:

تتعدد أنماط سياسات التعامل مع اللاجئين ما بين الإدماج المحلي في الدولة المضيفة، والتوطين في بلد ثالث، والترحيل للدولة الأم، ويتمحور ذلك الجزء من الدراسة في التعرف على موقف اللاجئين السوريين في وسائل مجابهة اللجوء الثالث، وتحديات تلك الوسائل، وللوقوف على ذلك فقد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على فقرات المحور الذي يقيس سياسات مجابهة اللجوء السوري في مصر من أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول (10).

جدول (10) التوزيع النسبي لسياسات مجابهة اللجوء السوري للمبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر				
المتغيرات	التكرارات	%	المتوسط المرجح	المستوي "الاتجاه"
إعادة التوطين	55	50,5	1,00	كبير جدًا
العودة الطوعية	43	39,4	2,00	كبير
الاندماج المحلي	11	10,1	3,00	متوسط
الإجمالي	109	100	-	-

شكل (5) التوزيع النسبي لسياسات مجابهة اللجوء السوري في مصر



ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

- احتل خيار "إعادة التوطين" المرتبة الأولى من حيث سياسات مجابهة اللجوء السوري إلى مصر بنسبة 50,5% من إجمالي عينة الدراسة، بمتوسط مرجح مقداره 1,00 ذو اتجاه كبير جدًا.

- جاء خيار "العودة الطوعية" في المرتبة الثانية من حيث سياسات مجابهة اللجوء السوري إلى مصر بنحو 39,4% من إجمالي عدد المبحوثين، بمتوسط مرجح قدره 2,00 ذو اتجاه كبير.

- شغل خيار "الاندماج المحلي" المرتبة الثالثة والأخيرة من خيارات عينة الدراسة حول سياسات مجابهة اللجوء السوري إلى مصر بنسبة 10,1% بمتوسط مرجح قدره 3,00 ذو اتجاه متوسط.

(1) إعادة التوطين Resettlement:

هي عملية اختيار ونقل اللاجئين من الدولة التي سعوا إليها للحماية إلى دولة أخرى وافقت على استضافتهم، وهي فقط للذين لديهم مشاكل حماية معينة أو احتياجات لا يمكن تلبيتها في دولة الملجأ.

وتقوم المفوضية السامية لشئون اللاجئين والتابعة للأمم المتحدة بإيجاد دول تستقبل اللاجئين، وقد تسمح لهم بحق البقاء على أراضيها بصورة دائمة بموجب الجنسية التي قد تمنحها إياها، وفي الظروف العادية لا يمكن للاجئين إعادة التوطين في بلد معين إلا لمصلحة إعادة جمع شمل الأسرة، حيث يحق للاجئين أن يطلبوا إعادة التوطين في دول يعيش فيها أفراد أسرهم المقربون⁽¹⁾.

وتبين من خلال الجدول السابق (10) أن نحو نصف عدد المبحوثين من اللاجئين السوريين يؤيدون خيار "إعادة التوطين" في دول أخرى، إلا أن تلك الرغبة تصطدم بأن التعهدات المؤكدة والتي حصلت عليها المفوضية السامية لشئون اللاجئين من بعض الدول لإعادة توطين بعض اللاجئين السوريين لا تتجاوز 34126 حالة مؤكدة لإعادة التوطين عام 2018م⁽¹⁾، وتتركز تلك التعهدات في كل من كندا وفرنسا والمملكة المتحدة، حيث مثلت تعهدات الدول الثلاث 75,3% من إجمالي التعهدات المؤكدة بإعادة توطين اللاجئين السوريين. ويوضح الجدول (11) أسباب التفكير في إعادة التوطين لدي اللاجئين السوريين في مصر.

(1) ماهر حمدي عيش (يوليو 2016) مرجع سبق ذكره، ص 51.

(1) UNHCR (2019) Population statistics. – available at: <http://popstats.unhcr.org/en/resettlement>

جدول (11) المتوسطات الحسابية والمرجحة ومستوياتها للمبحوثين من اللاجئين السوريين الراغبين في إعادة التوطين

المتغيرات	الفئات	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المستوي "الاتجاه"
تقديم خدمات أفضل لي وتحسين مستوي معيشتي يدفعني لقبول خيار التوطين	إلى حد كبير	30.3	3.09	0.834	3.09	متوسط
	لا أعلم	30.3				
	إلى حد ضعيف	39.4				
يوجد لدي رغبة بالهجرة خارج مصر طلبًا لتحسين مستوي المعيشة	إلى حد كبير جدًا	30.3	2.40	1.368	2.40	كبير
	إلى حد كبير	39.4				
	إلى حد ضعيف	20.2				
	إلى حد ضعيف جدًا	10.1				
سأغادر مصر عندما يتحسن وضعي الاقتصادي	إلى حد كبير	49.5	2.81	0.876	2.81	متوسط
	لا أعلم	20.2				
	إلى حد ضعيف	30.3				
أوافق على اللجوء إلى دولة أخرى غير مصر	إلى حد كبير جدًا	40.4	2.30	1.280	2.30	كبير
	إلى حد كبير	19.3				
	لا أعلم	10.1				
	إلى حد ضعيف	30.3				

ويتضح من خلال دراسة الجدول السابق أن الاتجاه العام لدي المبحوثين من اللاجئين السوريين تمثل في إعادة التوطين باتجاه يتراوح بين المتوسط إلى الكبير، وجاء ذلك بناءً على متغيرات المحور الأربع، وأولها "الرغبة في تقديم خدمات أفضل"، بمتوسط مرجح قدره 3,09 ذو اتجاه متوسط، في حين جاء متغير "تحسين مستوى المعيشة" بمتوسط مرجح 2,40 وذو اتجاه كبير، وجاءت "الرغبة في تحسين الوضع الاقتصادي" بمتوسط مرجح 2,81 ذو اتجاه متوسط، ويؤكد نحو ثلثي عدد الراغبين في إعادة التوطين أن "صعوبة الحياة في مصر" هي السبب الرئيس للتفكير في اللجوء إلى دولة أخرى بمتوسط مرجح قدره 2,30 ذو اتجاه كبير.

وللكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية حول إعادة التوطين للاجئين السوريين في دولة اللجوء مصر، فقد تم استخدام تحليل التباين^(*) للكشف عن تلك الفروق، وكانت النتائج كما في الجدول (12)

(*) اختبار تحليل التباين الأحادي "ANOVA": وهو اختصار للمصطلح الإنجليزي Analysis of Variance، ويعتمد على ما يعرف باختبار F والذي يعتمد أساسًا على تحليل التباين. حيث إن التباين ما هو إلا متوسط مربعات انحرافات القيم عن وسطها الحسابي.

جدول (12) المتوسطات الحسابية ونتائج تحليل للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول إعادة التوطين للاجئين السوريين تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية							
المتغيرات	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوي الدلالة $0,05 < (^)$
الجنس	ذكر	2.68	22.544	1	22.544	15.616	0.000
	أنثى	1.75					
العمر	20 - 18	1.00	101.871	3	101.871	47.452	0.000
	30 - 21	2.17					
	40 - 31	4.00					
	60 - 51	1.00					
الحالة التعليمية	مؤهل متوسط	4.00	70.338	2	70.338	34.948	0.000
	فوق متوسط	1.00					
	جامعي فأعلي	2.43					
الدخل الشهري	أقل من 1500 ج	3.00	8.101	2	8.101	2.542	0.083
	3000-1500 ج	2.14					
	أكثر من 3000 ج	2.50					
النشاط الاقتصادي	الصناعة	3.38	68.843	2	68.843	33.732	0.000
	التجارة	1.67					
	أخرى	3.00					
الحالة الاجتماعية	أعزب	2.25	1.072	1	1.072	0.652	0.421
	متزوج	2.50					
نوع المسكن	ملك	2.33	0.044	1	0.044	0.027	0.870
	إيجار	2.29					
مدة الإقامة في مصر	سنة: 3 سنوات	3.05	30.343	2	30.343	10.965	0.000
	من 3: 5 سنوات	1.00					
	+ خمس سنوات	2.29					

(^٢) مستوي الدلالة المعنوية: وذلك بوضع فرض العدم (ف0): لا توجد علاقة بين المتغير الأول والمتغير الثاني، أما الفرض البديل (ف1): توجد علاقة بين المتغير الأول والمتغير الثاني، ويعطي برنامج SPSS قيمة احتمال المعنوية Sig، فإذا كانت قيمة الاحتمال أقل من أو تساوي 0.05 نرفض فرض العدم (ف٠) ونقبل الفرض البديل (ف1) أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير الأول والمتغير الثاني. والعكس إذا كانت قيمة الاحتمال أكبر من 0.05 لا نرفض فرض العدم (ف٠) وإنما نرفض الفرض البديل (ف1) أي لا توجد علاقة بين المتغير الأول والمتغير الثاني.

ومن خلال دراسة الجدول السابق، يتضح الحقائق التالية:

- وجود فروق في استجابات المبحوثين حول إعادة التوطين تبعًا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة "F" 15,61، وهي دالة إحصائيًا على مستوى أقل من 0,05، وقد تبين من خلال المتوسطات الموضحة في الجدول أن متوسط إعادة التوطين لدي الذكور بلغ 2,68، في حين بلغ متوسط إعادة التوطين لدي الإناث 1,75.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إعادة التوطين تبعًا لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة "F" 47,45، وهي دالة إحصائيًا على مستوى أقل من 0,05، لصالح فئة العمر 31-40 عامًا، 21-30 عامًا على الترتيب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0,05 في استجابات المبحوثين تبعًا للحالة التعليمية، حيث بلغت قيمة "F" 34,94 لصالح فئة المؤهلات المتوسطة.
- وجود فروق في استجابات المبحوثين حول إعادة التوطين تبعًا لمتغير النشاط الاقتصادي، حيث بلغت قيمة "F" 33,73، وهي دالة إحصائيًا على مستوى أقل من 0,05 لصالح فئة العاملين في النشاط الصناعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0,05 في استجابات المبحوثين تبعًا لمدة الإقامة في مصر، حيث بلغت قيمة "F" 10,96، وهي دالة إحصائيًا لصالح فئة سنة إلى ثلاث سنوات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0,05 بين استجابات المبحوثين حول إعادة التوطين لكل من متغيرات الدخل الشهري والحالة الاجتماعية ونوع السكن، إذ تقترب المتوسطات الموضحة في الجدول للفئات المذكورة من بعضها البعض بدرجة كبيرة.

(2) العودة الطوعية:

ينطوي قرار العودة الطوعية على عنصرين هما: حرية الاختبار للاجئ في بلد اللجوء وقرار مستنير يتعلق بالحالة والتغيرات التي تحدث في الوطن الأصلي بعد طول الغياب، وأن عوامل "الجذب" في دولة المنشأ هي أكثر أهمية من عوامل "الدفع" في بلد اللجوء⁽¹⁾. ويتمسك ما نسبته 39,1% من عينة الدراسة بحق العودة الطوعية إلى الوطن، ويوضح الجدول (13) المتوسطات الحسابية والمرجحة واتجاهاتها للمبحوثين من اللاجئين السوريين الراغبين في العودة الطوعية إلى سوريا.

جدول (13) المتوسطات الحسابية والمرجحة واتجاهاتها للمبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر الراغبين في العودة الطوعية						
المتغير	الفئات	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المستوي "الاتجاه"
أعتقد أن سنوات عيشي في مصر في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة زادت من تمسكي بحق العودة	إلى حد كبير جدًا	20.2	2.40	1.028	2.40	كبير
	إلى حد كبير	39.4				
	لا أعلم	20.2				
	إلى حد ضعيف	20.2				
أرى أن الفقر والبطالة قللت من تمسكي بحق العودة	إلى حد كبير	29.4	3.21	0.982	3.21	متوسط
	لا أعلم	30.3				
	إلى حد ضعيف	30.3				
	إلى حد ضعيف جدًا	10.1				
أقبل بالتعويض عن حق العودة بسبب وضعي الاقتصادي السيئ	إلى حد كبير جدًا	10.1	3.50	1.295	3.50	ضعيف
	إلى حد كبير	10.1				
	لا أعلم	30.3				
	إلى حد ضعيف	19.3				
	إلى حد ضعيف جدًا	30.3				
أفضل عودتي لسوريا على البقاء في مصر في ظل الفقر	إلى حد كبير جدًا	10.1	2.30	0.908	2.30	ضعيف
	إلى حد كبير	69.7				

(1) Black, R. et al (2013) Understanding Voluntary return- . London: UK Home Office.

				20.2	إلى حد ضعيف	
كبير جدًا	1.70	0.908	1.70	50.5	إلى حد كبير جدًا	أتمسك بحقي بالعودة لوطني سوريا لأنها تمثل لي الأرض والوطن والهوية
				39.4	إلى حد كبير	
				10.1	إلى حد ضعيف	
متوسط	3.19	1.337	3.19	20.2	إلى حد كبير جدًا	اعتقد أن قرب المسافة تجعل أمور العودة أسهل
				10.1	إلى حد كبير	
				10.1	لا أعلم	
				49.5	إلى حد ضعيف	
				10.1	إلى حد ضعيف جدًا	
ضعيف جدًا	4.39	0.667	4.39	10.1	لا أعلم	يتم تقديم الحماية الأمنية الكافية للاجئين الذين يريدون العودة
				40.4	إلى حد ضعيف	
				49.5	إلى حد ضعيف جدًا	
كبير	2.10	1.054	2.10	20.2	إلى حد كبير جدًا	يوجد لدي رغبة حقيقية في العودة إن استقرت الأوضاع الأمنية في سوريا
				69.7	إلى حد كبير	
				10.1	إلى حد ضعيف جدًا	
متوسط	3.30	0.788	3.30	10.1	إلى حد كبير	يتم تنظيم حملات إعلامية لإبلاغ اللاجئين بالحالة الأمنية في سوريا
				59.6	لا أعلم	
				20.2	إلى حد ضعيف	
				10.1	إلى حد ضعيف جدًا	
ضعيف	4.00	0.451	4.00	10.1	لا أعلم	اعتقد إن تحسن الأوضاع الاقتصادية في الوطن سيكون له دور في العودة
				79.8	إلى حد ضعيف	
				10.1	إلى حد ضعيف جدًا	
ضعيف جدًا	4.20	0.880	4.20	30.3	لا أعلم	توفر الحكومة المصرية إجراءات لتيسير العودة الطوعية إلى سوريا
				19.3	إلى حد ضعيف	
				50.5	إلى حد ضعيف جدًا	
ضعيف جدًا	4.80	0.605	4.80	10.1	لا أعلم	يختلف أفراد الأسرة في قرار العودة إلى الوطن
				89.9	إلى حد ضعيف جدًا	
متوسط	3.18	1.328	3.18	10.1	إلى حد كبير جدًا	لدي شكوك بتوفير المساعدة من قبل المفوضية في إعادة الاندماج مع الوطن في حال العودة
				20.2	إلى حد كبير	
				40.4	لا أعلم	
				29.4	إلى حد ضعيف جدًا	

يتبين من نتائج الجدول السابق أن استجابات أفراد عينة الدراسة حول العودة الطوعية من بلد اللجوء "مصر" إلى بلد المنشأ "سوريا" جاءت متباينة بشكل عام. وبالنسبة لمتغيرات المحور فقد جاءت استجابات المبحوثين لمتغيرات "زادت الأوضاع الاقتصادية الصعبة في مصر من التمسك بحق العودة" و"التمسك بالعودة لسوريا لأنها الأرض والوطن والهوية" و"وجود رغبة حقيقية في العودة حال استقرار الأوضاع الأمنية" ضمن المستوي الكبير، بمتوسطات حسابية تراوحت بين 1,70: 2,40. في حين جاءت الاستجابة ذات المستوي المتوسط لمتغيرات "الفقر والبطالة في سوريا قللت من التمسك بالعودة" و"جود شكوك بتوفير المساعدة من قبل المفوضية حال العودة" بمتوسطات حسابية 3,21، 3,18 على الترتيب. وجاءت استجابات المبحوثين ذات المستوي الضعيف لمتغيرات "تحسن الأوضاع الاقتصادية سيكون له دور في العودة" و"القبول بالتعويض عن حق العودة بسبب الوضع الاقتصادي السيئ" و"تفضيل العودة لسوريا على البقاء في مصر في ظل الفقر". في حين جاءت استجابات عينة الدراسة حول العودة الطوعية للمستوي الضعيف جدًا لمتغير "توفير الحكومة المصرية إجراءات لتيسير العودة الطوعية" و"اختلاف أفراد الأسرة حول قرار العودة" بمتوسط مرجح قدره 4,20، 4,80 على الترتيب.

وللكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية حول العودة الطوعية من دولة اللجوء مصر، فقد تم استخدام تحليل التباين للكشف عن تلك الفروق، وكانت النتائج كما في الجدول (14)

جدول (14) المتوسطات الحسابية ونتائج تحليل للفروق بين استجابات عينة الدراسة حول العودة الطوعية للاجئين السوريين تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية

المتغيرات	الفئات	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوي الدلالة <0,05
الجنس	ذكر	1.83	2.871	1	2.871	3.566	0.062
	أنثى	1.50					
العمر	20 - 18	1.00	24.955	3	8.318	13.639	0.000
	30 - 21	1.66					
	40 - 31	2.50					
	60 - 51	1.00					
الحالة التعليمية	مؤهل متوسط	4.00	70.338	2	35.169	199.663	0.000
	فوق متوسط	1.00					
	جامعي فأعلي	1.57					
الدخل الشهري	أقل من 1500 ج	2.00	20.983	2	10.461	16.348	0.000
	3000-1500 ج	1.42					
	أكثر من 3000 ج	2.50					
النشاط الاقتصادي	الصناعة	2.34	23.124	2	11.562	18.601	0.000
	التجارة	1.33					
	أخري	2.00					
الحالة الاجتماعية	أعزب	1.49	17.762	1	17.762	26.675	0.000
	متزوج	2.50					
نوع المسكن	ملك	2.33	19.150	1	19.150	29.330	0.000
	إيجار	1.42					
مدة الإقامة في مصر	من سنة إلى ثلاث سنوات	1.48	8.343	2	4.171	5.481	0.005
	من 3: 5 سنوات	1.00					
	أكثر من خمس سنوات	1.86					

وقد تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول الرغبة في العودة الطوعية للوطن، فقد بلغت قيمة "F" 3,566 وهي غير دالة إحصائيًا على مستوى أقل من 0,05، وقد تبين من خلال المتوسطات الموضحة في الجدول أن الرغبة في العودة الطوعية لدي الإناث بلغت 1,50، وكانت قريبة من الرغبة في العودة الطوعية لدي الذكور والتي بلغت ما قيمته 1,83.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0,05 بين العودة الطوعية ومتغير العمر لصالح فئة 31-40 عامًا.
- هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في العودة الطوعية تبعًا للحالة التعليمية حيث بلغت قيمة "F" 199,6 وهي دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من 0,05 لصالح فئة المؤهلات المتوسطة.
- وجود فروق في استجابات المبحوثين حول العودة الطوعية تبعًا لمتغير الدخل الشهري، حيث بلغت قيمة "F" 16,83، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من 0,05.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0,05 بين العودة الطوعية والنشاط الاقتصادي لصالح النشاط الصناعي.
- هناك فروقًا في الرغبة في العودة الطوعية ومتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة "F" 26,67، وهي دالة إحصائيًا على مستوى أقل من 0,05 لصالح المتزوجين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0,05 بين العودة الطوعية ونوع المسكن لصالح المساكن التي يملكها اللاجئون السوريون.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إعادة التوطين ومتغير مدة الإقامة في مصر، حيث بلغت قيمة "F" 5,48، وهي دالة إحصائية عند مستوي أقل من 0,05 لصالح مدة الإقامة أكثر من خمس سنوات.

وللوقوف على أهم التحديات التي تواجه اللاجئين السوريين في العودة الطوعية إلى سوريا، فقد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط المرجح لتحديد المستوي "الاتجاه" لإجابات المبحوثين على فقرات المحور الذي يقيس تحديات العودة الطوعية إلى الوطن من أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول (15)

جدول (15) المتوسطات الحسابية والمرجحة لتحديات العودة الطوعية إلى سوريا						
المتغيرات	الفئات	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح "الموزون"	المستوي "الاتجاه"
لدي مخاوف من انعدام الأمن في حال العودة	إلى حد كبير جداً	20.2	2.30	1.198	2.30	كبير
	إلى حد كبير	59.6				
	إلى حد ضعيف	10.1				
	إلى حد ضعيف جداً	10.1				
اعتقد أن العودة إلى الوطن في الوقت الحالي تسبب تهديد جوهري على الحياة	إلى حد كبير جداً	20.2	2.20	0.880	2.20	كبير
	إلى حد كبير	49.5				
	لا أعلم	20.2				
	إلى حد ضعيف	10.1				
لدي مخاوف من سوء المعاملة "نفسياً وجسدياً" في حال العودة	إلى حد كبير جداً	10.1	2.00	0.451	2.00	كبير
	إلى حد كبير	79.8				
	لا أعلم	10.1				
اعتقد بوجود صعوبات في العثور على عمل أو بدء نشاط تجاري في حال العودة.	إلى حد كبير جداً	30.3	2.49	1.507	2.49	كبير
	إلى حد كبير	40.4				
	إلى حد ضعيف	9.2				
	إلى حد ضعيف جداً	20.2				
طول فترة الأزمة في الوطن يولد لدي الشعور بالخوف من العودة	إلى حد كبير جداً	20.2	2.49	1.119	2.49	كبير
	إلى حد كبير	40.4				
	لا أعلم	10.1				
	إلى حد ضعيف	29.4				

يتبين من النتائج في الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة حول تحديات العودة الطوعية إلى سوريا جاءت بشكل عام ضمن الدرجة الكبيرة بمتوسط حسابي يتراوح بين 2,00 : 2,49 وانحراف معياري تتراوح قيمه بين 0,880 : 1,50، حيث تعددت تحديات العودة إلى سوريا ما بين "مخاوف من انعدام الأمن في حال العودة"، وبلغت نسبتها 59,6% من عينة الدراسة ذوي الرغبة في العودة الطوعية، و"التخوف من وجود تهديدات جوهريّة على الحياة حال العودة" بلغت نسبتها 49,5%، في حين تخوف نحو 80% من "سوء المعاملة النفسية والجسدية حال العودة"، وأبدي نحو 70% "اعتقاده بوجود صعوبات في العثور على عمل حال العودة"، وأيد نحو 60% من ذوي الرغبة في العودة الطوعية أن "طول الأزمة في الوطن يولد الشعور بالخوف من العودة".

(3) الاندماج المحلي Local Integration:

يعتبر الاندماج المحلي عملية معقدة وتدرجية ذات أبعاد قانونية واقتصادية واجتماعية وثقافية تفرض متطلبات كبيرة على الفرد والمجتمع المستضيف، وفي الكثير من الحالات، يكون اكتساب جنسية بلد اللجوء ذروة هذه العملية⁽¹⁾.

ويؤيد نحو 10,1% من عينة الدراسة من المبحوثين من اللاجئين السوريين في مصر الحصول على الجنسية المصرية، ويرجع ذلك لرغبة النسبة الأكبر في اللجوء إلى دول أخرى للحصول على مستوى معيشة مرتفع، ويوضح الجدول (16) المتوسطات الحسابية والمرجحة واتجاهاتها للمبحوثين من اللاجئين السوريين الراغبين في الاندماج المحلي في مصر.

(1) Local Integration (2019) available at: <https://www.unhcr.org/local-integration-49c3646c101.html>

جدول (16) المتوسطات الحسابية والمرجحة للمبحوثين من اللاجئين السوريين الراغبين في الاندماج المحلي						
المتغيرات	الفئات	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	المستوي "الاتجاه"
أوافق على الحصول على الجنسية المصرية إذا أتحت لي	إلى حد كبير	10.1	3.70	0.908	3.70	ضعيف
	لا أعلم	30.3				
	إلى حد ضعيف	39.4				
	إلى حد ضعيف جدًا	20.2				
المجتمع المصري غير مهياً لعملية دمج السوريين	لا أعلم	49.5	3.61	0.667	3.61	ضعيف
	إلى حد ضعيف	40.4				
	إلى حد ضعيف جدًا	10.1				
اعتقاد السوريين بالتمييز بينهم لصالح المصريين	لا أعلم	49.5	3.71	0.785	3.71	ضعيف
	إلى حد ضعيف	30.3				
	إلى حد ضعيف جدًا	20.2				
إحساس السوريين بالانكسار نتيجة اللجوء يعوق دمجهم	إلى حد كبير	10.1	4.00	1.009	4.00	ضعيف جدًا
	لا أعلم	20.2				
	إلى حد ضعيف	29.4				
	إلى حد ضعيف جدًا	40.4				

ومن خلال دراسة الجدول السابق يتبين أن استجابات المبحوثين من اللاجئين السوريين الراغبين في الاندماج المحلي في مصر جاءت بشكل عام في المستوي الضعيف، حيث يري 50% من المبحوثين أن المجتمع المصري غير مهياً لعملية دمج السوريين، فيما يعتقد البعض الآخر بالتمييز بينهم لصالح المصريين.

وللكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية حول الاندماج المحلي للاجئين السوريين في دولة اللجوء مصر، فقد تم استخدام تحليل التباين للكشف عن تلك الفروق، وكانت النتائج كما في الجدول (17).

جدول (17) المتوسطات الحسابية ونتائج تحليل التباين للكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول الاندماج المحلي في دولة اللجوء مصر، تبعاً للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية							
المتغيرات	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F" المحسوبة	مستوي الدلالة 0,05 <
الجنس	ذكر	3.66	0.205	1	0.205	0.247	0.620 غير دالة
	أنثي	3.75					
العمر	20 - 18	5.00	35.871	3	11.957	23.626	0.000 دالة
	30 - 21	3.83					
	40 - 31	3.00					
	60 - 51	3.00					
الحالة التعليمية	مؤهل متوسط	2.00	35.601	2	17.801	35.329	0.000 دالة
	فوق متوسط	4.00					
	جامعي فأعلى	3.86					
الدخل الشهري	أقل من 1500 ج	3.00	52.101	2	26.051	74.818	0.000 دالة
	3000-1500 ج	4.14					
	أكثر من 3000 ج	2.50					
النشاط الاقتصادي	الصناعة	3.31	16.134	2	8.067	11.734	0.000 دالة
	التجارة	4.00					
	أخري	3.00					
الحالة الاجتماعية	أعزب	4.00	39.509	1	39.509	85.404	0.000 دالة
	متزوج	2.250					
نوع المسكن	ملك	3.00	23.009	1	23.009	37.303	0.000 دالة
	إيجار	4.00					
مدة الإقامة في مصر	من سنة إلى 3 سنوات	4.00	26.152	2	13.076	22.051	0.000 دالة
	من 3: 5 سنوات	5.00					
	أكثر من 5 سنوات	3.43					

وقد تبين من خلال النتائج الموضحة بالجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول الرغبة في الاندماج المحلي، فقد بلغت قيمة "F" 0,620، وهي غير دالة إحصائياً على مستوى أقل من

0,05، وقد تبين من خلال المتوسطات الموضحة في الجدول أن الرغبة في الاندماج المحلي لدي الذكور بلغت 3,66، وكانت قريبة من الرغبة في الاندماج المحلي لدي الإناث والبالغة 3,75.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0,05 بين الاندماج المحلي ومتغير العمر لصالح الفئة العمرية 18-20 عامًا.

- هناك فروقاً في الرغبة في الاندماج المحلي تبعاً للحالة التعليمية، حيث بلغت قيمة "F" 35,32، وهي دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0,05 لصالح فئة ذوي التعليم فوق المتوسط.

- وجود فروق في استجابات المبحوثين حول الاندماج المحلي تبعاً لمتغير الدخل الشهري، حيث بلغت قيمة "F" 74,81، وهي دالة إحصائياً على مستوى أقل من 0,05.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0,05 بين الاندماج المحلي والنشاط الاقتصادي لصالح النشاط التجاري.

- هناك فروقاً حول الرغبة في الاندماج المحلي والحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة "F" 85,404، وهي دالة إحصائياً على مستوى أقل من 0,05 لصالح من لم يسبق لهم الزواج.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0,05 بين الاندماج المحلي ونوع المسكن لصالح المساكن المؤجرة.

- وجود فروق في استجابات المبحوثين حول الاندماج المحلي تبعاً لمتغيرات مدة الإقامة في مصر، حيث بلغت قيمة "F" 22,05، وهي دالة إحصائياً عند مستوى أقل من 0,05 لصالح مدة الإقامة من ثلاث إلى خمس سنوات.

النتائج:

- يشكل عدد اللاجئين السوريين أكثر من نصف عدد اللاجئين في مصر، إذ بلغ إجمالي عددهم 132871 عام 2019م، شكلت ما نسبته 2,3% من إجمالي عدد اللاجئين السوريين في العالم، والبالغ نحو 5664886، تحتل بها سوريا المرتبة الأولى عالميًا من حيث عدد اللاجئين بنسبة 28,4% من إجمالي لاجئي العالم في نفس العام، ويعزي ذلك لكون النزاع السوري بات هو الأطول عمراً والأشد تأثيراً.

- يتباين التوزيع الجغرافي للاجئين السوريين في مصر تبايناً كبيراً، إذ تستحوذ محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية على ما نسبته 78,4% من إجمالي نسبتهم في مصر عام 2018م، وتأتي بعد ذلك بقية المحافظات المصرية بنسب قد تكون متقاربة، وينتشر اللاجئين السوريين في جميع المحافظات المصرية باستثناء محافظة الوادي الجديد.

- مثلت أزمة اللجوء السوري في مصر ضغطاً على الاقتصاد المحلي والخدمات، وبصفة خاصة في قطاع التعليم، حيث اتخذت الحكومة المصرية قراراً يقضي بمد اللاجئين السوريين بالحق في الوصول الكامل إلى الخدمات العامة المقدمة للمصريين، والتي تدعمها الحكومة المصرية على نطاق واسع.

- يتماثل اللاجئين السوريين مع المجتمع المصري لغويًا ودينيًا، ولا يتوقع أن يتسبب وجودهم في حدوث خلل لغوي أو ديني، نظرًا لانساقهم مع المجتمع المصري.

- أكدت الدراسة على اهتمام السوريين بمتابعة الأحداث السياسية التي تجري على أرض مصر ومتابعة تطوراتها، إذ تتعدد الانتماءات الأيديولوجية للسوريين والتي كانت موجودة وإن لم تكن حزبية تبعًا لحظر الأحزاب المعارضة هنالك. وهذا قد لا ينفى وجود توجهات أيديولوجية تختلف عن غالبية الشعب المصري.

- تأتي الرغبة في إعادة التوطين في المرتبة الأولى من حيث سياسات مجابهة اللجوء السوري إلى مصر بنحو 50%، تلتها العدة الطوعية بنحو 40%، وأخيرًا الاندماج المحلي بنحو 10%.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0,05 في استجابات المبحوثين حول إعادة التوطين تبعًا لمتغيرات الجنس والعمر والحالة التعليمية والنشاط الاقتصادي ومدة الإقامة في مصر، في حين تنتفي تلك الدلالة الإحصائية لمتغيرات الدخل الشهري والحالة الاجتماعية ونوع السكن.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الرغبة في العودة الطوعية ومتغير الجنس، في حين وجدت تلك الدلالة الإحصائية في بقية المتغيرات والمتمثلة في العمر، الحالة التعليمية، الدخل الشهري، النشاط الاقتصادي، الحالة الاجتماعية، نوع المسكن، مدة الإقامة في مصر. ويتمثل الأمر بين الاندماج المحلي والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية.

ملحق الدراسة "الاستبانة"

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي / السوري

تحية طيبة وبعد،

فيما يلي مجموعة من الفقرات تهدف إلى التعرف على تداعيات اللجوء السوري على مصر، وبجانب كل تساؤل خيارات خمس، والمطوب وضع علامة (✓) داخل الخانة التي تنطبق عليك، مع ملاحظة أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة والمهم فقط أن يكون اختيارك صادقاً كما تشعر بالضبط، ولا تترك فقرة دون إجابة ولا تختار خيارين لموقف واحد. لذا يرجى التكرم بقراءة فقرات الاستبيان جيداً والاجابة على جميع أسئلتها بدقة، الأمر الذي سينعكس على نتائج الدراسة. علمًا بأن نتائج هذه البحث سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وشكراً لحسن تعاونكم

الباحث

رقم الاستمارة

- ١- النوع: ذكر أنثي
- ٢- السن: ١٨-٢٠ ٢١-٣٠ ٣١-٤٠ ٤١-٥٠ ٥١-٦٠ ٦٠+
- ٣- الحالة التعليمية: أمي يقرأ ويكتب مؤهل متوسط فوق متوسط جامعي فاعلي
- ٤- الدخل الشهري للأسرة: أقل من ١٥٠٠ ج من ١٥٠٠-٣٠٠٠ ج أكثر من ٣٠٠٠ ج
- ٥- النشاط الاقتصادي في مصر: الزراعة والصيد التعدين وأعمال المناجم
الصناعة البناء والتشييد
الكهرباء والماء التجارة
النقل والمواصلات الخدمات
- أخري اذكرها

٦- من صعوبات النشاط الاقتصادي في مصر:

- ٧- الديانة: مسلم مسيحي غير ذلك
- ٨- التكوين العرقي-الديني: عرب سنة عرب علويون
 أكراد سنة مسيحيون أرثوذكس
 مسيحيون أرمن عرب دروز
 تركمان، شركس، يهود أخرى اذكرها

- ٩- الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج مطلق أرمل
- ١٠- نوع السكن: ملك إيجار غير ذلك
- ١١- عدد أفراد الأسرة المشمول إعالتهم: (.....) فرداً
- ١٢- مكان الإقامة السابق: مدينة قرية مخيم
- ١٣- اذكر مقر الإقامة في سوريا.....
محل الإقامة في مصر:
- ١٤- مدة الإقامة بمصر: أقل من سنة من سنة إلى ٣ سنوات
من ٣: ٥ سنوات أكثر من خمس سنوات
- ١٥- هل لك انتماء حزبي: نعم لا
- ١٦- إذا كانت الإجابة بـ "لا" ما هي أسباب عدم انتمائك الحزبي
لأنها لا تقوم بوظائفها الحقيقية. لارتباطها بمصالح ذاتية لعدم الثقة فيها
لتجنب الصراعات الحزبية تفضل أن تكون مستقلاً غير مهتم بالحياة السياسية
الخوف من الخوض في الحياة السياسية ومواجهة مخاطرها
- ١٧- ما مدي اهتمامك بمتابعة ما يحدث من تطورات سياسية في مصر: مهتم غير مهتم
- ١٨- ما مدي اهتمامك بمتابعة ما يحدث من تطورات سياسية في سوريا: مهتم غير مهتم
- ١٩- مسار اللجوء من سوريا إلى مصر:
طريق بحري طريق بري طريق جوي
- ٢٠- التثقل داخل مصر:
- ٢١- أنواع الخدمات المقدمة للاجئين السوريين من قبل الحكومة المصرية واحصل عليها: "يمكن اختيار أكثر من خيار"
الخدمات التعليمية الرعاية الصحية المساعدة المادية
المساعدة القانونية المراكز المجتمعية الخدمات النفسية
خدمات سبل دعم كسب الرزق أخرى اذكرها
- ٢٢- أنواع الخدمات المقدمة للاجئين السوريين من قبل مفوضية شؤون اللاجئين: "يمكن اختيار أكثر من خيار"
الخدمات التعليمية الرعاية الصحية المساعدة المادية
المساعدة القانونية المراكز المجتمعية الخدمات النفسية
خدمات سبل دعم كسب الرزق أخرى اذكرها

- ٢٣- أهم المشكلات التي تواجه اللاجئين السوريين في مصر: "يمكن اختيار أكثر من خيار"
- الارتفاع الكبير في الاسعار قلة فرص العمل المتاحة
- النظرة السلبية للاجئين تدهور البيئة الأمنية
- الاتجار باللاجئين أخرى اذكرها
- ٢٤- أي من الوسائل التالية تفضلها لحل مشكلات اللاجئين السوريين في مصر:
- اللجوء إلى دولة أخرى الإجابة على جميع الاستبانة باستثناء محوري "العودة الطوعية، الاندماج المحلي"
- العودة الطوعية إلى الوطن الإجابة على جميع الاستبانة باستثناء محوري "إعادة التوطين، إعادة الاندماج المحلي"
- الحصول على الجنسية المصرية الإجابة على جميع الاستبانة باستثناء محوري "إعادة التوطين، العودة الطوعية"
- ٢٥- أسباب التفكير في اللجوء لدولة أخرى غير مصر:
-
-

البعد الاقتصادي					
م	المتغيرات	إلى حد كبير جدًا	إلى حد كبير	لا أعلم	إلى حد ضعيف
٢٦	أرى أن وضعي الاقتصادي تدهور بعد اللجوء إلى مصر				
٢٧	أرى أن وضعي الاقتصادي الآن أفضل مما كنت عليه في سوريا				
٢٨	أعاني في الحق في كسب الرزق والعمل وفق إمكانياتي ورغباتي				
٢٩	أعاني حرية الحركة والإقامة				
٣٠	أعاني من صعوبات التنقل داخل مصر				
البعد الإثني					
م	المتغيرات	إلى حد كبير جدًا	إلى حد كبير	لا أعلم	إلى حد ضعيف
٣١	شعور السوريين بالاختلاف الثقافي بينهم وبين المصريين.				
٣٢	تعوق اللهجة السورية الاندماج مع المصريين				
٣٣	شعور السوريين بالاختلاف العائلي في ممارسة الشعائر الدينية مع المصريين				
البعد السياسي					
م	المتغيرات	إلى حد كبير جدًا	إلى حد كبير	لا أعلم	إلى حد ضعيف
٣٤	قضية سوريا قضية سياسية محضه				

					لا أميل لمتابعة الأحداث السياسية	٣٥
					أسهمت حياتي في مصر في الحد من وعيي السياسي	٣٦
					دفعتي الحياة في مصر لعدم الاشتراك في الأحزاب السياسية	٣٧
					أسهمت الحياة في مصر في تباين الرؤى والاتجاهات السياسية عندي	٣٨
					انظر للفعاليات السياسية على أنها مضيعة للوقت	٣٩
					رأيتي السياسي ليس له قيمة في الوسط الذي أعيش فيه	٤٠
					لا أشعر بالعدالة في ظل النظام السياسي المصري	٤١
					أعتقد أن النظام السياسي المصري أمين على حقوق اللاجئين السوريين	٤٢
إعادة التوطين						
					المتغيرات	م
					إلى حد كبير جدًا	
					إلى حد كبير	
					لا أعلم	
					إلى حد ضعيف	
					إلى حد ضعيف جدًا	
					تقديم خدمات أفضل لي وتحسين مستوي معيشتي يدفعني لقبول خيار التوطين	٤٣
					يوجد لدي رغبة بالهجرة خارج مصر طلبًا لتحسين مستوي المعيشة	٤٤
					سأغادر مصر عندما يتحسن وضعي الاقتصادي	٤٥
					أوافق على اللجوء إلى دولة أخرى غير مصر	٤٦
العودة الطوعية						
					المتغيرات	م
					إلى حد كبير جدًا	
					إلى حد كبير	
					لا أعلم	
					إلى حد ضعيف	
					إلى حد ضعيف جدًا	
					أعتقد أن سنوات عيشي في مصر في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة زادت من تمسكي بحق العودة	٤٧
					أرى أن الفقر والبطالة قللت من تمسكي بحق العودة	٤٨
					أقبل بالتعويض عن حق العودة بسبب وضعي الاقتصادي السيئ	٤٩
					تقديم خدمات أفضل لي وتحسين مستوي معيشتي يدفعني لقبول خيار التوطين	٥٠
					أفضل عودتي لسوريا على البقاء في مصر في ظل الفقر	٥١
					أتمسك بحقي بالعودة لوطني سوريا لأنها تمثل لي الأرض والوطن والهوية	٥٢
					اعتقد أن قرب المسافة تجعل أمور العودة أسهل	٥٣
					يتم تقديم الحماية الأمنية الكافية للاجئين الذين يريدون العودة	٥٤
					يوجد لدي رغبة حقيقية في العودة إن استقرت الأوضاع الأمنية في سوريا	٥٥
					يتم تنظيم حملات إعلامية لإبلاغ اللاجئين بالحالة الأمنية في سوريا	٥٦

					٥٧	اعتقد إن تحسن الأوضاع الاقتصادية في الوطن سيكون له دور في العودة
					٥٨	توفر الحكومة المصرية إجراءات لتيسير العودة الطوعية إلى سوريا
					٥٩	يختلف أفراد الأسرة في قرار العودة إلى الوطن
					٦٠	لدي شكوك بتوفير المساعدة من قبل المغوضية في إعادة الاندماج مع الوطن في حال العودة
تحديات العودة الطوعية إلى سوريا						
					م	المتغيرات
إلى حد ضعيف جدًا	إلى حد ضعيف	لا أعلم	إلى حد كبير	إلى حد كبير جدًا		
					٦١	لدي مخاوف من انعدام الأمن في حال العودة
					٦٢	اعتقد أن العودة إلى الوطن في الوقت الحالي تسبب تهديد جوهري على الحياة
					٦٣	لدي مخاوف من سوء المعاملة "فسيًا وجسديًا" في حال العودة
					٦٤	اعتقد بوجود صعوبات في العثور على عمل أو بدء نشاط تجاري في حال العودة.
					٦٥	طول فترة الأزمة في الوطن يولد لدي الشعور بالخوف من العودة
الاندماج المحلي						
					٦٦	أوافق على الحصول على الجنسية المصرية إذا أتحت لي
					٦٧	المجتمع المصري غير مهيا لعملية دمج السوريين
					٦٨	اعتقاد السوريين بالتمييز بينهم لصالح المصريين
					٦٩	إحساس السوريين بالانكسار نتيجة اللجوء يعوق دمجهم

أضف ما تراه مناسبًا من آراء وإضافات تثرى الدراسة ولم ترد في ثناياها:

.....

.....

.....

.....

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- أبو رمان، جمانة بشير (2018) أزمة اللجوء السورية: تحديات العودة الطوعية للاجئين في بلد اللجوء الأردن. - في: المؤتمر الدولي الثالث: اللاجئون في الشرق الأوسط، المجتمع الدولي، الفرص والتحديات. - جامعة اليرموك: مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية.
- إسماعيل، علاء الدين (مايو 2016) التغيرات العقدية والاجتماعية للاجئين السوريين في دول اللجوء ماليزيا أنموذجاً. - في: المؤتمر العلمي الدولي الأول: اللاجئون السوريون بين الواقع والمأمول. - تركيا: جامعة أديامان.
- البزايعة، خليل مصطفى (2012) تأثير اللاجئين العراقيين على الأردن 2003-2011. - رسالة ماجستير، غير منشورة. - جامعة الشرق الأوسط: كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية.
- الجريدة الرسمية (2019) دستور جمهورية مصر العربية.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (ديسمبر 2017) التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت. - النتائج النهائية.
- الرشادة، سحر عبد الله خليل (2014) تأثير اللاجئين السوريين على الأمن الاجتماعي في مدينة الرمثا. - رسالة ماجستير، غير منشورة. - جامعة اليرموك: كلية الآداب.
- حمدان، جمال (1995) شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان، ج2. - القاهرة: دار الهلال.
- شامية، فادي (2015) أثر الأزمة السورية في دول الجوار ومشكلات اللاجئين. - مجلة رؤى تركية، مج4، ع2. - تركيا: مركز سننا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- عيش، ماهر حمدي (يوليو 2016) تحركات اللاجئين السوريين العابرة للحدود: دراسة في الجغرافيا السياسية. - مجلة بحوث كلية الآداب، س27، ع106. - جامعة المنوفية: كلية الآداب.
- مفوضية الأمم المتحدة السامية لشئون اللاجئين (2011) دليل الإحالة للاجئين ومقدمي الخدمات. - القاهرة: مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين.



- مهران، أسماء جابر على (فبراير 2018) تحديات التكيف الاجتماعي للاجئين السوريين في المجتمع المصري وسبل مواجهتها في ضوء بعض المتغيرات. - Route Educational and Social Science، (3) Vol 5.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- **Bentler, P.A. (2009)** Al pha, dimension-free, and model-based internal consistency reliability. - Psychometrika. - Psychometric Society. - 74(1).
- **European Civil Protection and Humanitarian Aid operation (2019)** available at: <http://ec.europa.eu/echo>
- **Financial Tracking Service (2019)** Tracking Humanitarian. aid Flow. - available at: <http://fts.unocha.org>.
- **Garcia, J.A (2007)** The Effect of Refugee Inflows on Host Country Population, Evidence from Tanzania. - University of Montana: Department of Economics.
- <http://popstats.unhcr.org/en/demographics>
- http://popstats.unhcr.org/en/time_series
- **Joshi, a., Kale, s., Chandel, s., and Pal, D., K. (2015)** Likert Scale: Explored and Explained. - British Journal of Applied Science & Technology. - 7(4). - SCIENCEDOMAIN international.
- **The World Fact (2019)** Syria. - available at: <https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/sy.html>
- **U.S Department of State (2019)** U.S Relation with Syria- . available at: <https://web.archive.org/web/20180303020528/https://www.state.gov/r/pa/ei/bgn/3580.htm>



- **UNHCR (20 June 2019)** Global Trends forced Displacement in 2018.-
available at: <http://www.unhcr.org/statistics>
- **UNHCR (2019)** Population statistics. – available at:
<http://popstats.unhcr.org/en/resettlement>



